السلام Aştî

صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن
حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

العدد(99) كانون الأول 2024

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

2 تركيا تؤسس لنظام إقليمي بعد هزيمة إيران
محمد أبو الفضل

4 لعبة ولعنة الأمم في سوريا
جوان ديبو

6 هل يمكن تبرير الحرب؟
دانا جودة

افتتاحية العدد

يكتبها: طلال محمد

سقطَ الطاغية.. فهل انتصرت الثورة؟!

سقطَ بشارُ الأسدِ أخيراً، وسقطت معه صورهُ وتماثيلهُ وشعاراتهُ وأقوالهُ التي ملأت مناطقَ سيطرتهِ بكثافةٍ مستفزّةٍ طيلةَ أعوام الثورةِ السوريّة كرسالةِ تحدٍّ إلى معارضيهِ من الأفرادِ والجماعاتِ والدول.

سقطَ طاغيةُ سوريا بعدَ أن فقدَ الكثيرونَ أملَ السقوط، وبعدَ أن قتلَ مليونَ إنسانٍ، وزجَّ مئات الآلافِ في المعتقلات، وشرّدَ وهجّرَ الملايينَ، ودمّرَ نصفَ البلادِ حجراً حجراً.

سقطَ الديكتاتورُ فعلاً، وغرتِ الأحذيةُ تماثيلهُ في الطرقِ والساحات، لكن هل سقطَ نظامهُ أو منظومته؟ وهل انتصرت الثورةُ حقاً؟ وهل باتت سوريا حرّةً فعلاً؟.

إن كانتِ الثورةُ تعني سقوطَ شخص الطاغية، فهي انتصرت، وإن كانتِ الحريّةُ تعني الخلاصَ من شخصهِ، فسوريا أضحت حرّةً، لكن، في الواقع، ليسَ سقوط شخص الطاغيةِ إلا جزءاً من الانتصار، وليسَ إلا جزءاً من الحريّةِ الحقيقية.

الانتصارُ والحريّةُ لا يكتملانِ إلا بإسقاطِ الطاغيةِ وما أنتجهُ وثبّتهُ من تماثيلَ وأصنامٍ فكريةٍ وثقافيةٍ واجتماعية، وما رسّخهُ من فسادٍ في القلوبِ والعقولِ على حدٍّ سواء، وما خلّفهُ من أفكارٍ وقناعاتٍ واعتقاداتٍ وميولٍ كمنظومةٍ بنى عليها صرحهُ وعرشهُ الذي دامَ عقوداً طويلة.

ما نقوله، ليسَ تقليلاً من شأنِ إسقاطِ الأسد، فسقوطهُ بعد ١٣ عاماً من الحرب المدمّرةِ، إنجازٌ تاريخيٌّ فرحت له شعوبٌ كثيرةٌ مثلما فرحَ الشعبُ السوريُّ، بيدَ أن الثورةَ تعني الكثير، ونجاحها لا يقفُ عند حدِّ إسقاط الحاكم المستبد.

قد لا نبالغُ إن قلنا إن الثورةَ تبدأُ، فعلياً، بعد سقوطِ الطاغية، وهنا يكمنُ مقياسُ الحُكم على الثورةِ ونجاحها، إذ ما قيمةُ الثورةِ إن استبدلت مستبداً بمستبدٍّ آخر، أو أسقطت طاغيةً وأبقت على منظومتهِ التي تسلّطَ من خلالها على الرقاب، أو أزاحتَ نظاماً قمعياً وأتت بنظامٍ قمعيٍّ آخر بثوبٍ مختلف؟!.

الثورةُ لا تكونُ ثورةً حقيقيةً ما لم تشكّل انقلاباً على كاملِ المنظومةِ الاستبداديّة، وما لم تحقّق التحرّرَ من سجونِ الطاغيةِ المكوّنةِ من الأحجارِ وأيضاً من سجونهِ المكوّنةِ من الأفكار والمفاهيم، وإلا فإنها لن تكونَ ثورةً بقدر ما تكونُ سعياً إلى السلطةِ وكُرسيِّ الحكم.

خلالَ ١٣ عاماً، وقبلها عقودٌ من الزمنِ بحسبِ الساعةِ البعثيّةِ، عانى السوريونَ الويلات، من قمعٍ وفقرٍ وخوفٍ وتمييزٍ وكمٍّ للأفواهِ، ومن حقّهم الآن أن يستنشقوا أوكسجينَ الحريّة والديمقراطيّةِ والسلام، لا أن يعيشوا حلقةً جديدةً من العبوديّةِ وعدمِ الأمان.

من حقّ السوريينَ أن يشعروا بأن لهم ألسنةً قادرةً على التعبير والتغيير، وأن لهم فسحةً واسعةً من الحريّةِ التي تمكّنهم من المشاركةِ في صناعةِ مستقبل أطفالهم بعيداً عن ثقافةِ الخوفِ والرعب.

من حقهم أن يشعروا بأن لهم حقوقاً مصانة وأن هذه الحقوق مقدّسة، من حقّهم أن يشعروا بأن ثورتهم على الطاغية انتصرت فعلاً، وأن منظومةَ الاستبداد كلّها سقطت، وأن سوريا باتت حرّةً تجمعُ كلَّ السوريينَ على جغرافيّةٍ أتعبها الخوفُ وأنهكتها الحرب.

طلال محمد

يوقّع كتابه «سوق سوداء» في حديقة القراءة بقامشلو

وقّع رئيس حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني، طلال محمد، كتابه الذي حمل عنوان «سوقٌ سوداء» في حديقة القراءة بمدينة قامشلو.

وحضرَ حفل التوقيع الذي نظّمه حزب السلام، العشرات من السياسيين والمثقفين والإعلاميين والكتّاب.

ويتضمّن الكتاب الذي يتكوّن من ١٩٢ صفحة، سلسلة افتتاحيات مُختارة كتبها الأستاذ «طلال محمد» في أوقاتٍ متفرّقة في صحيفةِ «السلام» الورقيّةِ الشهريّةِ التي تصدرُ عن الحزب.

ويتناول الكتاب بلغة أدبيّة موضوعاتٍ عديدة: السياسة؛ الأنظمة؛ السلطة؛ الأخلاق؛ النقد؛ الاستبداد، الثورة؛ الانتهازية؛ الحرب؛ الإرهاب؛ اللجوء؛ المقاومة؛ الوحدة؛ السلام، وغيرها.

ووفقاً للكاتب، فإن «سوقٌ سوداء» هو عنوان إحدى الافتتاحيات، وقد اختاره ليكون عنواناً للكتاب كله، كونه يعبّر عن الحالة السورية التي «باتَ كلُّ شيءٍ فيها قابلاً للبيع والشراء» دون أيّ اعتبار للقوانين الدوليّة.

الجدير بالذكر أن «سوق سوداء» هو الكتاب الأول الذي يصدره رئيس حزب السلام.

أحزاب كردية تدين هجمات تركيا وتطالب بوضع حدّ لانتهاكاتها

نددت ٩ أحزاب كردية في شمال وشرق سوريا من بينها حزب السلام الديمقراطي الكردستاني بالهجمات التي تشنها تركيا ومرتزقتها على المنطقة، مؤكدةً أن الإدارة الذاتية مكسب للجميع وأن قوات سوريا الديمقراطية هي ضمان الحماية، داعيةً للوقوف صفاً واحداً في دعم «قسد»، مطالبةً المجتمع الدولي بوضع حد للانتهاكات التركية ومرتزقتها.

وقالت الأحزاب التسعة في بيان مشترك: «لا تزال دولة الاحتلال التركي مستمرة في تهديداتها وتحشداتها العسكرية، وترتكب بشكل يومي انتهاكات ومجازر بحق المدنيين، وضرب البنى التحتية من مؤسسات خدمية ومحطات الكهرباء والمياه والمشافي والسدود وصوامع الحبوب واستهداف الصحفيين وسيارات الإسعاف، منتهكين كل المواثيق والقوانين الدولية».

وأضافت: «الآن توجه دولة الاحتلال التركي تهديداتها إلى مدينة كوباني بشكل خاص، حيث تستهدف طائراتها المسيّرة ومدفعياتها الثقيلة مدينة كوباني وأريافها بشكل يومي، إذ تريد كسر إرادة شعب كوباني بعد أن أصبحت كوباني رمزاً لكسر شوكة تنظيم داعش الإرهابي، هذه المدينة التي دافعت عن الإنسانية جمعاء تتعرض لقصف يومي، وذلك بهدف الانتقام لهزيمة داعش وتحطيم إرادة شعبنا المقاوم».

وتابعت: «إننا في الأحزاب السياسية في مدينة كوباني، ندين هذه التحشدات وهذا القصف المستمر، بأشد العبارات»، مستنكرةً «استمرار صمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان إزاء التهديدات والجرائم التي ترتكبها الدولة التركية ومرتزقتها»، مؤكدةً أنه «بالرغم من هذه الجرائم والانتهاكات، فإننا نؤكد التزامنا الصارم بالدفاع عن أرضنا وعرضنا، وسنواصل بكل عزيمة وقوة لردع وإفشال مخططات الدولة التركية ومرتزقتها».

وقالت: «من المعروف لدى القاصي والداني منذ بداية الأزمة السورية وحتى الآن، أننا استطعنا حماية مناطقنا من الطامعين والإرهابيين، جنباً إلى جنب مع جميع مكوناتنا وأطيافنا. كانت تجربة الإدارة الذاتية في روج آفا وشمال وشرق سوريا مثالاً جيداً للاستقرار والأمان، حيث استطاعت احتضان وحماية أكثر من خمسة ملايين نسمة. وهذا بحد ذاته يُعتبر مكسباً عظيماً لشعوب المنطقة جميعاً. نحن الأحزاب السياسية في مدينة كوباني، نعتبر الإدارة الذاتية مكسباً للجميع، وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) هي ضمانة لحماية هذه المكتسبات».

وزادت: «لذا يتحتم علينا اليوم أكثر من أي وقت مضى، أن نقف صفاً واحداً لدعم قواتنا، قوات سورية الديمقراطية، ونثمن مواقفها ومبادراتها القيمة، لإنهاء الحروب، ودعمها للحوار من أجل سوريا تعددية لامركزية».

وقالت: «نحن الأحزاب السياسية في مدينة كوباني، نناشد قوات التحالف، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، إضافةً إلى روسيا وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة، لوضع حد للتدخلات والانتهاكات التركية ومرتزقتها، وخاصة مدينة كوباني التي حررناها معاً من داعش، بهمة دماء شهدائنا الأبرار، حيث تحاول الدولة التركية احتلال هذه المدينة وتغيير ديمغرافيتها السكانية، مثلما فعلت بعفرين المحتلة».

واختتمت الأحزاب التسعة بيانها بالقول: «نحن في الأحزاب السياسية نؤكد بأن الأزمة السورية لا تحل إلا عبر حوار سوري–سوري، من أجل الوصول إلى سوريا تعددية لا مركزية، سوريا لكل السوريين.. وستظل تضحيات شهدائنا نبراساً ينير درب الحرية والكرامة».

(رؤى وآفاق)

بقلم: عبد الوهاب خليل

«البيولوجية النسوية»

مع بدء الثورة السورية، أثبتت المرأة السورية أنها ليست مجرد شاهدة على الأحداث، بل قوة محورية في مختلف مجالات الحياة، إذ تخطت دورها التقليدي الذي اعتادت عليه في مجتمعها، لتكون صوتاً للحرية، متحملةً أعباء هائلة في مواجهة الحرب والنزوح.

وبرزت المرأة السورية بشكل أكبر في ميدان النضال السلمي، وفي قيادة الحراك المدني، وفي تقديم الدعم الإنساني للمجتمعات المنكوبة، إلى جانب النضال الميداني، حيث أنها أسست مشاريع اقتصادية لدعم العائلات المتضررة، من خلال عملها في منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية، وساهمت في إيصال صوت القضية السورية إلى الأمم المتحدة، كما لعبت دوراً بارزاً في التظاهرات ضد نظام الأسد وفي عمليات توثيق الجرائم والاعتقال والمناصرة.

اليوم، وبعد سقوط نظام الأسد، واستلام حكومة الإنقاذ للمرحلة الانتقالية، بدأت المخاوف تظهر لدى النساء السوريات حول مستقبل المرأة في سوريا، خاصة بعد التصريحات الرسمية من قبل المتحدث الرسمي للإدارة السياسة التابعة لإدارة العمليات العسكرية في سوريا عبيدة أرناؤوط، عن دور المرأة وطبيعتها البيولوجية والنفسية التي لا تتناسب مع جميع الوظائف.

إذ أثارت هذه التصريحات جدلاً واسعاً في أوساط المجتمع السوري، لا سيما الناشطات السوريات اللاتي عبّرن عن استنكارهن لحديثه، واعتبرن أنه انتقاص من إمكانيات المرأة السورية ودورها البارز الذي لعبته خلال الثورة وعلى مر التاريخ.

نعم هناك تحديات تواجه الطموح النسوي في هذه المرحلة، لكنها أيضاً لا تختلف عن التحديات السابقة التي واجهتها المرأة السورية لسنوات وعقود طويلة، كما أن هناك مخاوف من خسارة النساء لبعض الحقوق التي حصلن عليها بعد نضال طويل، إضافةً إلى وجود حالة من القلق والخوف من التهميش السياسي والاجتماعي وعدم تحقيق تمثيل عادل في العملية السياسية وصنع القرار.

ومن المتوقع أن تزيد الأعباء الاقتصادية في ظل هذه الظروف من التحديات أمام النساء، بالإضافة الى التحديات الاجتماعية القائمة مثل العنف الاجتماعي.

من خلال ما تم ذكره، نستطيع القول بأن المرحلة تتطلب جملة من الأعمال التي ستكون من نتائجها الحفاظ على ما تم اكتسابه للمرأة السورية، ومنها تكثيف النشاطات التي تدعم الجانب الفكري والتوعوي لدى النساء، بالإضافة إلى التكاتف والعمل المتواصل للوصول إلى جميع النساء في سوريا، وإمكانية أن يكون الصوت النسوي موحداً.

في الجانب الآخر والمشرق من العالم، نلاحظ بأن مصطلح القيادة النسوية يتسم بالحداثة، وبتطور مفهوم القيادة نلاحظ أن القيادة هي أكثر من مجرد علم يتم تطبيقه، إنما هي الحرفية المعنوية التي تشمل المعتقدات، والقيم، والأحلام، توازياً مع نظريات الممارسة العلمية والعملية في اتخاذ أي إجراء، إذ إن القائد يستطيع حل المشاكل ويفرض شخصيته ومعرفته، وهنا ظهرت الحاجة إلى العنصر النسائي في الممارسات القيادية، نظراً للسمات والخصائص البيولوجية التي تشكل قيمة مضافة إلى العمل القيادي.

بالنظر إلى التطور التاريخي لمفهوم القيادة النسوية، خاصةً بعد الألفية الثانية، نجد أن المدخل الذي يؤكد على قيام النساء بالمهام القيادية هو مدخل القيادة النسوية والتي تعرف على أنها مجموعة من الخصائص والسلوكيات التي ترتبط بالمرأة مثل تطوير الأشخاص، نمذجة الدور، التوقعات والمكافآت، الإلهام وتشاركية اتخاذ القرار، التي تمكنها من أداء المهام القيادية بشكل أفضل من الرجال في بعض الأحيان.

بالمحصلة، نستخلص بأن العديد من النساء لديهن ما يلزم لجعلهن رائدات في القرن الحادي والعشرين، ففي السابق عملت المرأة بجدية أكثر لتثبت وجودها في «عالم الرجل». والآن يدرك العالم أن النساء بالفعل أكثر ملاءمة للقيادة في الواقع الاقتصادي الجديد، وأن نقاط القوة مثل الفطنة، والذكاء العاطفي، والإبداع، والعمل الجماعي، والتفكير بصورة كبيرة، هي خصائص بيولوجية تترجم بالخبرة إلى مهارات بيولوجية تمتاز بها عن الرجل وهي تماماً ما يحتاجه سوق عمل شديد التنافس والتغيير.

تركيا تؤسس لنظام إقليمي بعد هزيمة إيران

محمد أبو الفضل

تعتقد تركيا أن سقوط حكم بشار الأسد في سوريا وتمكن فصائل مسلحة موالية لها من السيطرة على السلطة في دمشق، يعني تمكينها من وضع ترتيبات لنظام إقليمي جديد يحقق مصالحها، ويتواءم مع أهدافها في منطقة الشرق الأوسط، فلأول مرة تجد أنقرة نفسها أمام واقع يبدو مريحا لها، كانت تتمنى حدوثه منذ سنوات.

وقد تلقت إيران القوة الإقليمية المنافسة لها (نظريا) هزيمة في سوريا ولبنان وقطاع غزة، ويمكن أن تتلقى هزيمة أيضا صعبة في العراق، وإسرائيل التي أعلنت أنها ستقوم بترتيب أوضاع المنطقة على مقاسها لن تدخل في صدام مباشر مع تركيا في المرحلة الراهنة، على الأقل.

من هنا يجد العرب أنفسهم أمام مشروعين إقليميين، وكأنهم استبدلوا المشروع الإيراني باثنين، أحدهما تركي والآخر إسرائيلي، وإذا كانت بوادر عدة ظهرت للمشروعين منذ سنوات إلا أن التحولات الجارية في سوريا، وقبلها تعرض حزب اللّه في لبنان وحماس في غزة لمعركة كسر عظم وعرة، سوف تمكنهما من تحويل المشروعين إلى واقع ملموس على ضوء التطورات المتلاحقة في المنطقة.

وهو تحد يواجه الدول العربية التي تكرر الخطأ نفسه عندما امتلكت طهران مشروعها الخاص بتصدير الثورة وتجنيد أذرع عربية تأتمر بأوامرها وتسبب متاعب لدول عديدة في المنطقة، ولم يمتلك العرب أو أيّ من دولهم الرئيسية مشروعا مستقلا موازيا، وفشلت الكثير من المحاولات الجماعية والثنائية في مجابهة مشروع إيران، بآخر له معالم واضحة، يستطيع فرملة تغولها في نحو أربع عواصم عربية.

وقد تكرر الدول العربية غلطتها مع إيران مع تركيا أيضا، حيث لم تظهر ملامح لأيّ مشروع يمكنه التعامل مع تداعيات الأوضاع المتدحرجة في سوريا، وكل ما رشح كلمات عامة لا تنطوي على رغبة في امتلاك مشروع، أو محاولة جادة للمشاركة في إعادة هندسة سوريا الجديدة.

ولا توجد دولة عربية، باستثناء قطر، تملك علاقات مع الفصائل المسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام، وكل العلاقات منصبّة مع قوى وجماعات وائتلافات فرعية غير معلوم حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه في مستقبل سوريا، ما يعني أن المفاتيح سوف تظل في جعبة تركيا، والتي لم تنكر غضبتها، أو بمعنى أدق شماتتها في سقوط نظام بشار الأسد، الذي نتفق حوله أو نختلف عليه، لكنه كان شوكة في ظهر أنقرة.

ولا يختلف مشروع تركيا الجديد عن مشروع إيران القديم، إلا في أنه يستبدل اعتماد الثانية على الشيعة بالسنة، ويملك تقريبا نفس التوجهات والديناميكيات والأهداف والتحركات الخفية، والتي تؤدي في محصلتها إلى المزيد من تقسيم المنطقة، والخطورة في أن غالبية الدول العربية تتبع مذاهب أهل السنة الأربعة، وهنا نقطة الخطورة فالبيئة التي وجد فيها مشروع طهران حاضنة اجتماعية كانت تعتمد على أقلية شيعية وسط محيط سني أكبر عددا، خاصة في منطقة الشمال الأفريقي، التي ينتظرها المزيد من الإزعاجات إذا قررت تركيا تصدير أو ترحيل جماعات وعناصر حاربت في سوريا خلال السنوات الماضية إلى دولها.

كما أن القاعدة الاجتماعية، ممثلة في جماعة الإخوان، مهيأة لاستقبال المشروع التركي، والذي لا يجد معارضة من قبل الكثير من القوى الغربية، وربما تشجيعا إذا جاء في صيغة معتدلة، ولم يوجه دفته نحو أوروبا لجذب الإسلاميين في دولها إليه.

تلعب تركيا على وتر أن مشروعها يمكن أن يخفف واحدة من التحديات التي تواجه دول أوروبا، وهي وقف الهجرة واحتواء نشاط الإسلاميين من أصحاب الأفكار العقائدية، وإعادتهم إلى بلدانهم، بعد أن تلقوا ضربات وتضييقات أمنية في أوروبا الفترة الماضية جعلت عددا كبيرا منهم كامنا، لكنهم لم يتخلوا عن معتقداتهم الدينية، وخروج هؤلاء أو نسبة كبيرة منهم يريح قادة أوروبا، ويقدم ذخيرة حية ومتنوعة للمشروع التركي، الذي انتظر إلى حين سقوط تفاحة سوريا في حجر رجب طيب أردوغان.

وكما حدث بعد الغزو الأميركي للعراق وسقوط نظام الرئيس صدام حسين حيث انشغلت غالبية الدول العربية المعنية بارتداداته الإقليمية، تنشغل الآن الدول نفسها بارتدادات سقوط الأسد، والتي قد تصبح أكثر خطورة لأن عددا كبيرا من الجماعات المسلحة التي نشطت في سوريا له جذور في دول عربية عديدة، بل لهم ثارات كثيرة مع بعض حكامها، ما يجعل الحكام أشد قلقا من النتائج التي يمكن أن تترتب عما حدث في سوريا، مقارنة بالعراق.

علاوة على أن مشروع تركيا له نواة ظهرت معالمها قبل نحو عشر سنوات، ولم يكن مفاجئا، مثل العراق، وهذه واحدة من النقاط المحيّرة في تعامل بعض الدول العربية مع أنقرة والدخول في مصالحات سياسية معها، من المفروض أن تمكنهم من التوصل إلى تفاهمات مع أنقرة بشأن ترتيب الأوضاع في سوريا بسهولة خلال المرحلة المقبلة، وبالشكل الذي لا يضر بالأمن القومي العربي.

لا أعلم هل هناك توجهات عربية بهذا الشأن أم لا، لكن اجتماعات العقبة التي حضرها إلى جانب ثمانية وزراء خارجية عرب ووزير خارجية تركيا، ما يشير إلى وجود رغبة معلنة في التعاون والتنسيق.

لكن لا أعلم مدى الاستجابة التركية العملية حول المطالب العربية، التي يدور فحواها حول ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وتشكيل نظام حكم رشيد لا يستثني أحدا من الطوائف والجماعات والقوى المتنوعة، وكلها سرديات عامة لا تغوص بعمق في التمسك بالمحددات الحاكمة للسلطة، التي يصعب أن تلتزم بها أنقرة، لأنها تنسف مشروعها، وإن كانت تتظاهر بأنها منسجمة مع هذه المطالب.

أعتقد أن بعض الدول العربية تعرف نوايا تركيا جيدا حيال سوريا، وعليها ألا تنتظر وترى تصرفاتها، لأن ما تحمله التوجهات لا يقول إنها عازمة للحفاظ على وحدة سوريا وسحب قواتها من أراضيها، فقد أتتها فرصة انتظرتها سنوات طويلة، يصعب أن تفرط فيها، أو تضحي بما راكمته عبر عقود من تدخلات سافرة لم تستجب خلالها لكل النداءات العربية بشأن ضرورة احترام سيادة سوريا والعراق.

ولذلك تجد أمامها فرصة مواتية لتحويل مقاربتها نحو البلدين إلى حقيقة دائمة، مصحوبة بمشروع تعتقد أنه يمكنها من فرض هيمنتها، وبالتالي تجد ما يعوضها عما كانت تحلم به في أوروبا أو آسيا في الشرق الأوسط، ويؤدي تثبيت مشروعها في هذه المنطقة إلى تحقيق مكاسب لها في مناطق أخرى، حيث تحلم بزيادة قوتها وتوسيع نفوذها لتصبح رقما مهما في أي معادلة جديدة في العالم، وليس الشرق الأوسط فقط.

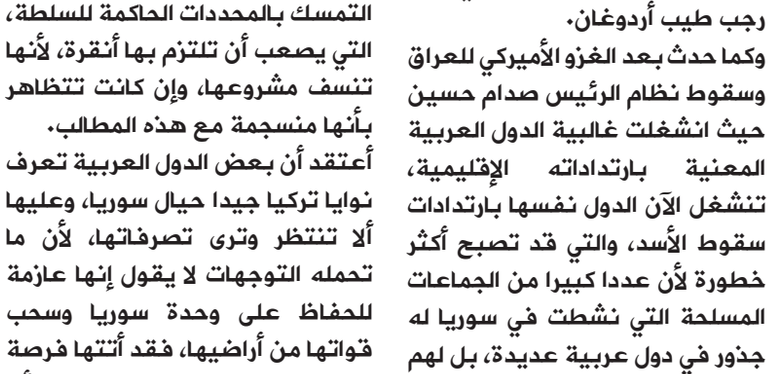

الأجساد العارية في محرقة الأسد

فاطمة العيساوي

أمضيت الأيام الأخيرة بعد هروب بشار الأسد وأنا أتفرّج، مرّة بعد الأخرى، على صور المساجين المحرّرين يخرجون من زنازينهم وهم غير مصدّقين أنهم باتوا أحراراً، بعضهم لا يقوى حتى على مغادرة الزنزانة تعباً أو رعباً، وصور الجثث وآليات التعذيب التي لا يمكن تخيّلها حتى في أبشع إبداعات الخيال العلمي. مثل غيري، وعدتُ نفسي بأنني سأتوقف عن الإدمان على هذه المشاهدات، ثم لم أقوَ على ذلك. ثمّة جاذبية لهذه المواد، لعلها في التناقض بين الشعور بالنجاة غير المتوقعة أو الولادة الجديدة من سراديب الموت وهشاشة الأجساد التي هشّمتها آلات التعذيب وتعبيرات الألم الفظيع على ما تبقّى من وجوهها.

ليست الفظاعة التي شاهدناها غير معلومة أو مفاجئة، رغم أن منظمات دولية، مثل «العفو الدولية» (أمنستي) البريطانية، أعلنت أن ما شاهده فريقها في سجن صيدنايا لم يشبه أي شيء شاهده حتى الآن في دهاليز التعذيب في العالم. أجساد مقطّعة مهشّمة معصوبة الأعين قبل أن تُقلع أو تُعدم برصاصة في الرأس، لم ترَ النور منذ سنوات، اقتاتت من فتات غارق في بول الحراس الذين يمارسون التعذيب من أجل التسلية ثم يعودون إلى عائلاتهم آباء محبّين سعداء. زنازين مكتظّة بالنزلاء يتناوبون على الجلوس وينامون بعضهم فوق بعض في ما يشبه كوم الجثث. أدوات تعذيب لم يكن لأي فيلم رعب أن يتخيّلها، من الجلد إلى نزع الأظافر والتعذيب بالكهرباء والاغتصاب، إلى آلة كبس الجثث الرهيبة وغرف تذويب الجثث بالأسيد. لا نعترف بأننا كنا دوماً نتعايش مع كل هذا الرعب، رغم أننا كنا نعرف أنه موجود. قدّمت «وثائق قيصر» دليلاً على تعذيب واسع، عبر توثيق عشرات الآلاف من الصور لجثث ضحايا التعذيب سرّبها إلى الخارج المصوّران الرسّميان المنشقّان عن النظام «قيصر» و«سامي»، بعدما تمكّن قيصر من الفرار من سورية في عام ٢٠١٤. باتت هذه الصور التي كان تهريبها مغامرةً شديدة الخطورة جزءاً من «لائحة الاتهام» ضد الأجهزة الأمنية التي كانت تابعة للأسد. في شريط جرى تداوله أخيراً، يقول سامي، واسمه الحقيقي أسامة عثمان، بعدما قرّر أخيراً الكشف عن هويّته الحقيقية، إنه غير قادر على وصف تأثير الصور التي كان يلتقطها يومياً لأعداد كبيرة من الضحايا، ومنها صور لجثث انتُزعت عيونها وآثار الدماء على وجوهها؛ ما يدلّ على أنّها كانت لا تزال على قيد الحياة عندما انتُزعت عيونها، وصور جثث نساء بينهنّ طفلة بعمر السابعة أو امرأة في السبعينات أُعدمتا بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية.

تمكّن، في أغسطس/ آب ٢٠١٣، مصوّر النظام المعروف بالكود الأمني «قيصر» من تهريب ٥٣٠٢٧٥ صورة لضحايا تعذيب في سورية. معظم هؤلاء كانوا موقوفين في نقاط للاستخبارات في دمشق بين مايو/ أيار ٢٠١١ وأغسطس/ آب ٢٠١٣، عندما هرب قيصر من سورية. وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية قد أصدرت تقريراً تحقّق من وثائق قيصر عبر إجراء مقابلات مع ٣٣ من أقارب وأصدقاء الضحايا و٣٧ معتقلاً سابقاً شاهدوا أشخاصاً يموتون في المعتقلات وأربعة منشقّين عملوا في المعتقلات الحكومية أو المستشفيات العسكرية السورية حيث التُقطت هذه الصور. وتمكّنت المنظّمة، عبر استخدام صور الأقمار الصناعية وتقنيات تحديد الموقع الجغرافي، من إثبات موقع التقاط صور الضحايا. قدّمت هذه الصور أدلّة أكثر من كافية على وجود انتشار واسع النطاق للتعذيب، يتجاوز الحالات الفردية. مئات الشهادات خرجت بعد سقوط النظام في الأيام القليلة الماضية من ناجين وأهالي ضحايا عن تعذيب وحشيّ يفوق الوصف. ومنها انتقلنا أخيراً إلى معلومات بشأن مقابر جماعية منتشرة في مناطق مختلفة من البلاد. وقد كشف تقرير للقناة البريطانية الرابعة عن مقبرة جماعية لأكثر من ١٥٠ ألف ضحية في منطقة القطيفة، في ما اعتبره التقرير أكبر مقبرة جماعية في القرن الحادي والعشرين. ينقل التقرير عن أفراد تولّوا مهام نقل الجثث أو ردمها حديثهم عن أشكال مختلفة لعلامات التعذيب على الأجسام، أغلبها رصاصة في الرأس وتعصيب العيون. بحسب شهود رافقوا عمليات نقل هذه الجثث، كانت حافلات البرادات المثلجة تنقل الجثث طوال اليوم، في حين تطمرها فرق خاصة للتخفيف من رائحة الموت المنبعثة من الجثث المتفسّخة. يقول أحد العاملين في طمر هذه الجثث إنهم اضطروا يوماً إلى استدعاء خدمات الإطفاء، لتفكيك حوالي مائة جثة ملتصقة بعد تجمّدها في كتلة واحدة. يقول رئيس البلدية السابق إن الجميع كانوا على علم بعمليات دفن جثث الضحايا في المنطقة، إلا أن أحداً لم يكن يقوى على أن يتحدّث أو حتى أن ينظر إلى عمليات طمر الجثث.

لن تستعيد الجثث المشوّهة مقطعة الأطراف المجمّدة في عتمة الثلاجات أو المذوّبة في الأسيد إنسانيّتها التي فقدتها في التعذيب. صور المختفين التي علّقها أهاليهم في الساحات العامة، في محاولة للتحرّي عن مصيرها، هي ما تبقّى من هذه الإنسانية. ولعل المحاولة الأكثر تعبيراً لمنح هذه الأجسام القليل من الاعتبار حملات السخرية العابرة لصفحات «السوشيال ميديا» السورية، والتي تنشر وتعيد نشر صور الأجساد شبه العارية لعائلة الأسد، وقد عُثر عليها في ألبوم الصور العائلية في قصر الهارب وعائلته. في عريّها البشع والخالي من أي حرارة إنسانية، تبدو أجساد الديكتاتور وأفراد عائلته خالية من أي سطوة، هزيلة، بشعة، مثيرة للسخرية والنكات، عوضاً عن الرعب. من المضحك أن تبدأ عملية تحرير الناجين من الخوف وعملية إعادة بعض الإنسانية لمن قضوا في هذه الوحشية غير المتصوّرة.

فقدنا، في المقابر الجماعية السورية، بعض إنسانيتنا مع الضحايا. لا مجال للادّعاء أننا لم نكن نعرف، وأنه كان من الصعب تخيّل حجم التعذيب وأشكاله. العدالة للضحايا ولأجسادهم التي تحمّلت عذاباً لا يوصف هي العنوان الوحيد الذي يستحقّ الهمّ والاهتمام اليوم بعد سقوط الطاغية. ولعل في هذه العدالة استعادة لبعض من إنسانيتنا المفقودة أيضاً.

دائرة الإعلام تطالب المجتمع الدولي بحماية الصحفيين من جرائم تركيا

أدانت دائرة الإعلام في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا الجريمة التي ارتكبتها دولة الاحتلال التركي باستهدافها للصحفيين جيهان بلكين وناظم داشتان، داعيةً «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لاتخاذ خطوات جدية تضمن حماية الصحفيين من بطش دولة الاحتلال التركي ومنع استهدافهم، أثناء أداء عملهم».

وقالت دائرة الإعلام في بيانٍ أصدرته في هذا الخصوص: «ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ استشهاد زملينا الصحفيين، جيهان بلكين، مراسلة وكالة أنباء هاوار، وناظم داشتان، إثر استهداف وحشي من قبل مسيّرة لدولة الاحتلال التركي، يوم الخميس، ١٩ كانون الأول ٢٠٢٤، في تمام الساعة ١٥:٢٠، أثناء تغطيتهما لهجماتها، والمقاومة البطولية التي تبديها قوات سوريا الديمقراطية لصدّ هذه الهجمات، في الطريق الواصل بين سد تشرين وبلدة صرين، ما أدى إلى استشهادهما وإصابة سائق المركبة، عزيز حج بوظان، بجروح».

وأضافت: «هذا العمل الإرهابي يمثل استهدافاً مباشراً للإعلام الحر الساعي إلى كشف الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها الدولة التركية في مناطقنا، إننا نعدّ هذا الهجوم استمراراً لسياسة الاحتلال التركي في استهداف قيم مجتمعنا، وفي مقدمتها، حرية الصحافة».

وتابعت: «الشهيدة جيهان بلكين كانت مثالاً للإعلامية الشجاعة، التي جعلت من قلمها وكاميرتها صوتاً لثورة الشعوب، وثورة المرأة على وجه الخصوص، عملت لأكثر من ثماني سنوات، مراسلةً في وكالة أنباء هاوار، حيث لعبت دوراً محورياً في إيصال الحقيقة إلى الرأي العام».

وأردفت: «الشهيد ناظم داشتان كان من أوائل الصحفيين الذين نقلوا مقاومة كوباني للعالم، وواصل مسيرته الإعلامية في مواجهة الضغوط التركية، حتى عاد إلى شمال وشرق سوريا، ليواصل عمله في كشف الحقيقة ودعم القضايا العادلة لشعب المنطقة».

وقالت: «إن استهداف الصحفيين انتهاكٌ صارخ للقوانين والمواثيق الدولية التي تمنحهم الحماية أثناء النزاعات وعليه، نوجه نداءً إلى المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الصحفيين للوقوف صفاً واحداً ضد هذه الجرائم التي تستهدف الصحافة الحرة، ومنظمات حقوق الإنسان الدولية للتحرك العاجل لمحاسبة الدولة التركية على هذه الجرائم والانتهاكات المستمرة».

ودعت دائرة الإعلام في الإدارة الذاتية «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لاتخاذ خطوات جدية تضمن حماية الصحفيين من بطش دولة الاحتلال التركي ومنع استهدافهم، أثناء أداء عملهم».

وقالت: «إننا في دائرة الإعلام، ندين بأقوى العبارات هذه الجريمة الجبانة، ونجدد التزامنا بمواصلة العمل لكشف الحقيقة ونقل صوت الحق، كما نعاهد الشهيدين ناظم داشتان وجيهان بلكين، على المضي قدماً في مواصلة رسالتهما الإعلامية، ومواصلة النضال من أجل حرية الكلمة وحماية قيم المجتمع».

٩٩ منظمة حقوقية تدين هجمات تركيا وتطالب بحل عادل للقضية الكردية

أدانت الفيدرالية السورية لحقوق الإنسان و٩٨ منظمة حقوقية ومدنية سورية بشدة تصاعد هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته على المدنيين في إقليم شمال وشرق سوريا، ووصفتها بأنها خروقات صارخة للقانون الدولي الإنساني وتهديد مباشر للسلم الأهلي في المنطقة وتهدد بعودة مرتزقة داعش.

في ظل استمرار انتهاكات الاحتلال التركي على الأراضي السورية، أصدرت "الفيدرالية السورية لحقوق الإنسان" و٩٨ هيئة ومنظمة حقوقية ومدنية سورية، بياناً إلى الرأي العام، أدانت فيه هجمات وجرائم الاحتلال التركي التي استهدفت المدنيين في شمال وشمال شرق سوريا.

وأشار البيان إلى أن دولة الاحتلال التركي "ارتكبت خروقات وانتهاكات جسيمة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي"، مستهدفة قرى ومدناً عديدة في: "ريف حلب الشرقي، الشيخ مقصود، الأشرفية، الشهباء، منبج، كوباني، الرقة وريفها، الطبقة وريفها، عين عيسى، كري سبي/ تل أبيض، قامشلو، الحسكة، الدرباسية، عامودا، الشدادي، تل حميس، كركي لكي، ريف سري كانيه/ رأس العين، وتل تمر".

وأشار البيان إلى تصعيد الاحتلال لهجماته مؤخراً باستخدام المسيّرات والمدفعية على مدينة كوباني وريفها، حيث تهدف هذه الهجمات إلى تمهيد الطريق لاحتلال المنطقة من قبل مرتزقة تركيا، ما يثير مخاوف من ارتكاب انتهاكات جسيمة ضد السكان الكرد الأصليين، وتهجيرهم قسرياً.

كما حذر البيان من خطر عودة مرتزقة "داعش" تحت مسميات جديدة.

كذلك، أعربت الفيدرالية والمنظمات الموقعة عن تضامنها مع أسر الضحايا والمتضررين، مؤكدة رفضها للعنف بكل أشكاله، داعيةً الأطراف الإقليمية والدولية إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه الشعب السوري والعمل الجاد من أجل حل سياسي سلمي.

وطرح البيان المطالب التالية:

١- وقف فوري لجميع أعمال العنف والقتل في سوريا عموماً والمناطق الكردية خصوصاً.

٢- الانسحاب غير المشروط للقوات التركية والفصائل الموالية لها من جميع الأراضي السورية المحتلة، وفضح الانتهاكات التي ترتكب بحق المدنيين.

٣- الكشف عن مصير المختطفين لدى تركيا والفصائل الموالية لها، وإطلاق سراحهم فوراً، مع توفير تعويضات عادلة لضحايا الاختفاء القسري.

٤- مواجهة سياسات التهجير القسري وتغيير البنية الديمغرافية، والوقوف بحزم أمام هذه الممارسات العنصرية التي تهدد السلم الأهلي.

٥- إيجاد حل عادل وديمقراطي للقضية الكردية ضمن دستور سوري يضمن حقوق جميع المكونات دون تمييز.

٦- تعزيز ثقافة المواطنة والتسامح والسلم الأهلي كضمانة لوحدة المجتمع السوري.

٧- تقديم الدعم المادي والمعنوي للمهجرين والمتضررين في عفرين والشهباء وغيرها من المناطق.

٨- تمكين المرأة وتعزيز دورها في صنع القرار وضمان حقوقها في جميع المجالات.

وأكدت المنظمات أن استمرار انتهاكات الاحتلال التركي يهدد استقرار سوريا ووحدة أراضيها، داعيةً المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف الاعتداءات وتأمين الحماية للمدنيين، والعمل على بناء سوريا ديمقراطية تكفل الحقوق وتضمن الأمن لجميع مواطنيها.

الإدارة الذاتية تعلن عن مبادرة لبناء "سوريا الجديدة"

أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، عن مبادرة الحوار السوري لبناء سوريا الجديدة، وحددت ١٠ خطوات، أكدت أنها مصيرية بالنسبة للشعب السوري، ورأت أن التعاون بين الإدارة الذاتية والإدارة السياسية في دمشق سيكون في مصلحة جميع السوريين.

خلال مؤتمر صحفي خاص أعلنت الإدارة الذاتية الديمقراطية عن مبادرة لبناء "سوريا الجديدة"، من أمام مركزها في مدينة الرقة.

المؤتمر الصحفي الذي تابعته العديد من الوسائل الإعلامية، تضمن قراءة مبادرة الإدارة الذاتية من قبل الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة، حسين عثمان، وأفين سويد، والإجابة عن أسئلة الصحفيين.

وفيما يلي نص المبادرة:

مبادرة الحوار السوري لبناء سوريا الجديدة

مع سقوط النظام البعثي المستبد، دخلت سوريا في مرحلة جديدة. من أجل الخروج من هذه الفترة الانتقالية بنجاح، علينا أن نتكاتف ونتوحد ونعمل على رسم خريطة طريق مشتركة. إن سياسة الإقصاء والتهميش التي دمرت سوريا يجب أن تنتهي، ويجب أن يشارك جميع الفاعلين السياسيين في بناء سوريا الجديدة، بما فيها الفترة الانتقالية.

لذا، ندعو جميع الأطراف السورية إلى إعادة النظر في مقارباتها تجاه بعضها البعض، ووضع المصالح الوطنية المشتركة فوق كل الاعتبارات.

وانطلاقاً من هذا المبدأ، نرى أن التعاون بين الإدارة الذاتية الديمقراطية والإدارة السياسية في دمشق سيكون في مصلحة جميع السوريين، وسيسهم في تسهيل الخروج من هذه المرحلة العصيبة بنجاح.

إدراكاً منا، في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بمسؤوليتنا تجاه الشعب السوري بكل مكوناته وأطيافه، واستجابة لما يمليه علينا شعبنا السوري من واجبات، نقترح هذه المبادرة من أجل الحوار السوري–السوري لبناء سوريا الجديدة.

كما نُثمن في الإدارة الذاتية الديمقراطية الدور الإيجابي للدول العربية والأصدقاء في دعم الشعب السوري بكل مكوناته، وضرورة استمرار هذا الدعم لبناء سوريا الجديدة التي تضمن حقوق المكونات والأطياف، وفق أسس ديمقراطية تؤسس أرضية مناسبة لإطلاق حوار وطني سوري شامل يشارك فيه الجميع.

على هذا الأساس، نوجّه نداءنا لجميع القوى السورية للعمل معاً من أجل تحقيق هذه الخطوات التي نراها مصيرية في هذه المرحلة وهي كالتالي:

١.الحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي السورية وحمايتها من الهجمات التي تشنها الدولة التركية ومرتزقتها.

٢.وقف العمليات العسكرية في كامل الأراضي السورية للبدء بحوار وطني شامل وبنّاء.

٣.اتخاذ موقف التسامح والابتعاد عن خطاب الكراهية والتخوين بين السوريين، فسوريا بلد غني بمكوناته وأطيافه ويجب الحفاظ على هذا الغنى والتنوع على أساس ديمقراطي عادل.

٤.عقد اجتماع طارئ تشارك فيه القوى السياسية السورية في دمشق لتوحيد الرؤى بشأن المرحلة الانتقالية.

٥.المشاركة الفعالة للمرأة في العملية السياسية.

٦.نؤكد على أن الثروات والموارد الاقتصادية يجب أن يتم توزيعها بشكل عادل بين كل المناطق السورية، كونها ملكاً لجميع أبناء الشعب السوري.

٧.ضمان عودة السكان الأصليين والمهجرين قسراً إلى مناطقهم، والحفاظ على إرثهم الثقافي وإنهاء سياسات التغيير الديمغرافي.

٨.مع التطورات التي حصلت في سوريا نؤكد على استمرارنا بمحاربة الإرهاب، لضمان عدم عودة تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بالتعاون المشترك بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي.

٩.إنهاء حالة الاحتلال، وترك القرار للشعب السوري لرسم مستقبله وتطبيق مبدأ حسن الجوار.

١٠.نرحب بالدور البناء للدول العربية، والأمم المتحدة، وقوى التحالف الدولي، وجميع القوى الدولية الفاعلة في الشأن السوري، ونحثهم جميعاً على أن يؤدوا دوراً إيجابيا وفعالاً في تقديم المشورة والدعم للشعب السوري، وتقريب وجهات النظر بين أطيافه ومكوناته بما يضمن الحفاظ على الاستقرار والأمن، ووقف التدخلات الخارجية في الشأن السوري.

قسد: هجوم تركيا ومرتزقتها على كوباني لن تكون نزهة

أكدت قوات سوريا الديمقراطية التزامها بقرار وقف العمليات العسكرية الذي صدر عن اجتماع العقبة حول سوريا، مشدّدةً في الوقت نفسه أنها لن تتهاون في الدفاع عن كوباني في وجه هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته، مشيرةً إلى أن تركيا تشكّل أكبر تهديد على وحدة الأراضي السورية وأمنها.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيانٍ لها: «رغم كل الجهود التي يبذلها التحالف الدولي والولايات المتحدة الأمريكية في خفض التصعيد وإعلان وقف إطلاق النار في منبج وفي مناطقنا كافة، إلا أنّ الاحتلال التركي ومرتزقته لم يلتزموا بهذا القرار ويستمرون في هجماتهم على الجبهة الجنوبية لمدينة كوباني في قراقوزاق وسد تشرين... ومن جهة أخرى تستمر تحشدات الجيش التركي في منطقة سروج، وكذلك الدبابات والمدرعات التركية على الحدود الشمالية لكوباني، وفي الجهة الغربية لقراقوزاق».

وأضافت: «إننا في قوات سوريا الديمقراطية نؤكد على أهمية وقف التصعيد، ووقف جميع العمليات العسكرية، وحل جميع المواضيع العالقة عبر الحوار. لكننا لن نتردد في التصدي لأي هجوم أو استهداف لشعبنا ومناطقنا».

وتابعت: «كما نؤكد أنّ محاولة هجوم الاحتلال التركي ومرتزقته لكوباني لن تكون نزهة له، وستحارب قواتنا بمشاركة أهالي كوباني بكل ما أوتينا من قوة، وبفضل المقاومة البطولية لقوات قسد وأهالي كوباني ستتحول كوباني إلى مستنقع للقوى الغازية المحتلة يصعب الخروج منها».

وأردفت: «لذا نؤكد لشعبنا قبل الجميع أنّ قواتنا وشعبنا الأبي في كوباني لن يكتفوا بالمقاومة فقط، إنما ستكون معركة كوباني هي معركة النصر الأكيد. والروح البطولية التي تبديها قواتنا منذ أسبوع في محيط قراقوزاق وسد تشرين هو الدليل الأسطع لانتصار مقاومة كوباني. ونهيب بأهالينا وبشعبنا الأبي في منطقة كوباني، ونثمّن إصرارهم على المشاركة بفعالية في المقاومة وحمل السلاح ضد الاحتلال. ونناشد جميع أهالي كوباني بحمل السلاح والتخندق مع مقاتليهم في الجبهات. وأن نحول معاً كل قرية في كوباني وكل زاوية في مدينة كوباني إلى قلعة مقاومة. علينا أن نعلم أن المقاومة هي السبيل الوحيد للنصر ولحياةٍ حرة كريمة. ونقول لأهالينا في كوباني وجميع مناطق شمال شرق سوريا بأنكم لستم وحدكم في خنادق الدفاع، بل أنّ ضمير البشرية والعالم معكم في كل مكان. وها قد بدأت ردود الفعل الدولية قبل بدء الهجوم ونؤكد أنّ العالم كله سيكون شاهداً على مقاومتكم البطولية».

وقالت: «إننا في قوات سوريا الديمقراطية أكدنا موقفنا الإيجابي على قرار اجتماع العقبة الذي عُقد حول وقف العمليات العسكرية من أجل سوريا، وكذلك نثمن جهود أصدقائنا في التحالف الدولي التي تعمل على خفض التصعيد. لكننا نناشد جميع الدول والقوى المعنية بأن هناك حاجة إلى موقف أكثر وضوحاً وصرامة لوقف العدوان التركي ومرتزقته. ونناشد الدول العربية والشعب العربي بكل أطيافه، أنّ أكبر تهديد على وحدة الأراضي السورية وأمنها هي الدولة التركية التي تحاول احتلال المزيد من الأراضي السورية بحجج واهية. ونناشد جميع الحريصين على وحدة وسيادة الأراضي السورية إلى تطوير مواقف واضحة في وجه العدوان التركي ومرتزقته».

لعبة ولعنة الأمم في سوريا

جوان ديبو

يسرد التاريخ بأن لعبة الأمم في سوريا، والهادفة منذ الانطلاقة الأولى إلى الظفر بهذا البلد الناشئ وفق إرادات الآخرين، قد بدأت منذ الاستقلال وجلاء الفرنسيين عنه في العام ١٩٤٦. وما زالت هذه اللعبة جارية إلى الآن، وتتجدد فصول مع اختلاف التفاصيل وهويات اللاعبين.

ومن الصعوبة بمكان فهم وتناول محركات ومآلات الزلزال السياسي الأخير في الثامن من ديسمبر ٢٠٢٤ الذي أفضى إلى الإطاحة بحكم نظام حزب البعث الذي دام ٦١ عاما، وبحكم بيت الأسد الذي استغرق ٥٤ سنة، وفرار طاغية دمشق، بمعزل عن قاعدة لعبة الأمم هذه، والتي تحولت في الكثير من المراحل إلى لعنة اكتوى بجحيمها السوريون.

يقول الكاتب البريطاني باتريك سيل في كتابه «الصراع على سوريا: دراسة للسياسة العربية بعد الحرب ١٩٤٥ – ١٩٥٨»، «الحقيقة إن شؤون سوريا الداخلية تبدو وكأنها فاقدة المعنى تقريبا ما لم تعز إلى القرينة الأوسع، وهي جاراتها العربيات أولا، والقوى الأخرى ذات المصالح ثانيا. وليس من قبيل الصدفة أن تعكس سوريا في تركيبها السياسي الداخلي منافسات جيرانها وخصوماتهم." لكن بعد أفول الدور العربي الاستقطابي الحاد تدريجيا، حلّ محله، وفي مرحلتين مختلفتين الدور الإيراني في العام ١٩٧٩ والدور التركي في سنة ٢٠١١، بطبيعة الحال وفق ضوابط مرسومة من قبل القوى العالمية المؤثرة على الشأن الداخلي السوري منذ ذلك الوقت وإلى الآن، وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق (روسيا الاتحادية) حاليا.

تجسدت لعبة الأمم في سوريا من خلال البصمات الواضحة للقوى العالمية والإقليمية المؤثرة في معظم الانقلابات العسكرية العشرة التي شهدتها سوريا ابتداء من انقلاب حسني الزعيم في الثلاثين من مارس من العام ١٩٤٩ الذي أطاح بالرئيس شكري القوتلي وحكومة خالد العظم وانتهاء بانقلاب حافظ الأسد في السادس عشر من نوفمبر ١٩٧٠ والذي أطاح بحكم نورالدين الأتاسي وصلاح جديد. هذا ما عدا حوالي عشرة محاولات انقلابية أخرى باءت بالفشل.

واستيلاء الفصائل الإسلامية على الحكم في دمشق في الثامن من ديسمبر ٢٠٢٤ بعد انهيار نظام البعث وهروب الطاغية بشار الأسد لم يكن سيتم لو لا الدعم والمباركة الأميركية – التركية – الإسرائيلية – الروسية. وبما أنه لا يوجد شيء مقابل لا شيء وفق منطق العلاقات الدولية حيث إن لكل شيء مقابلا، لذلك وجب على السوريين معرفة الثمن المنتظر من الفاتحين الجدد وبطبيعة الحال على حساب سوريا والشعب السوري بغض النظر عن ماهية وطبيعة الثمن. وبالمناسبة نفس هذه الدول حوّلت سوريا مدة

١٣ سنة إلى حقل تجارب لسياساتها القذرة وأسلحتها الأكثر قذارة ووقفت حجر عثرة أمام أي تسوية بين النظام البائد والمعارضات السورية المتعارضة ولاسيما الفصائل الإسلامية المسلحة، غير آبهة البتة بالعذابات التي كابدها السوريون طوال تلك السنوات العجاف.

الهدف من هذا الكلام ليس إنساب كل ما جرى في داخل سوريا منذ ١٩٤٦ بشكل عام ومنذ ٢٠١١ وإلى اليوم بشكل خاص إلى العوامل الدولية والإقليمية فقط وإهمال الأسباب المحلية، وإنما تبيان العلاقة العضوية الترابطية بين القوى المؤثرة خارجيا على مجريات الأحداث في سوريا وبين القوى السورية المكملة للدورين الدولي والإقليمي.

ومن ثم التركيز على كيفية التخلص من عقدة الاتباعية للخارج عن طريق تأسيس حالة سياسية سيادية وطنية جامعة لكل السوريين بعد تبني دستور عصري وحضاري يشمل ويمثل كافة السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والعرقية والمناطقية وبصرف النظر عن مشاربهم السياسية والفكرية وعلى أساس نظام حكم لامركزي قد يتجلى في الحكم الذاتي أو في الفيدرالية للأقاليم أو حتى في الكونفدرالية. وبالتالي، عندها فقط يمكن الحديث عن بداية الانعتاق من آثار وعواقب لعبة ولعنة الأمم التي طالت كثيرا في سوريا. وبدون التأسيس والمأسسة سيبقى هذا البلد رهينة للإرادات الدولية والإقليمية التي لا تريد الاستقرار والرفاه لسوريا بقدر ما تسعى إلى الحفاظ على مصالحها القديمة وخلق مصالح جديدة كتجسيد للحالة الواقعية التي تعيشها العلاقات والسياسات الدولية غير آبهة بما يلحق بالسوريين من مظالم وويلات.

ويبقى السؤال المطروح هل باستطاعة الفاتحين الجدد تحقيق المطالب أعلاه أو الجزء اليسير منها؟ أو بالأحرى هل هذه المطالب هي ضمن أجندات وبرامج المنتصرين الجدد بمعية العديد من الدول العالمية والإقليمية أم أنها ليست بوارد التفكير مطلقا بهكذا مقترحات وأفكار وأنها في النهاية ستقدم نموذجا مشابها لنظام الأسد البائد في الجوهر؟

نعم أخيرا سقط الطاغية، لكن هل سقط النظام أو هل سيسقط النظام بكافة مرتكزاته الفكرية والمادية كما يحلم بذلك الملايين من السوريين؟ سقط رأس النظام وهذا أمر مهم ومفرح ومبشر، ولكن الأهم إسقاط الركائز المادية والذهنية لنظام الأسد الذي كان يجسد نظام الحزب الواحد والطائفة الواحدة والعائلة الواحدة والقمع والتنكيل والفساد والإقصاء بحيث يمكن تجنب تكرار نفس التجربة المريرة في وجوه ونسخ جديدة في المستقبل. هل الإطاحة بالطاغية ستستتبع ولادة وتبني دستور جديد روحا وشكلا يقر بمدنية سوريا اللا مركزية ويعترف بجميع مكونات سوريا ويمنحها الحقوق؟ هل سيكون البديل مغايرا بحيث يتم الاعتراف بوجود وحقوق وخصوصيات جميع المكونات أم أننا سنشهد مرحلة مماثلة أو قريبة لمرحلة الأسد من حيث المضمون؟ عمليا تجاوز السوريون السؤال الأول وهو كيف حدث هذا الزلزال الذي أدى إلى الإطاحة بنظام الإجرام في غضون عدة أيام فقط إلى السؤال الأهم وهو ماذا سيحدث لاحقا وكيف سيكون وجه سوريا المستقبل؟ ليست هناك أجوبة إلى الآن للأسئلة أعلاه نظرا لأن الحدث ما زال جديدا وساخنا، لكن مبدئيا وبالنظر إلى أدوات ومحركات التغيير فإن القادم لا يبشر بالخير كثيرا نظرا للدور التركي البارز في هذا التغيير، وكل الخشية أن تنتقل سوريا من الدكتاتورية العلمانية إلى الدكتاتورية الإسلامية السنية وإلى العباءة التركية بعد التخلص من العباءة الإيرانية.

من أجل وضع حلول جذرية للمعضلة السورية التي تمتد بجذورها إلى مخرجات الحرب العالمية الأولى والتي تكمن في شكل وطبيعة وتفعيل الدولة مؤسساتيا والنظام السياسي، وبالتالي الانتقال من الدولة الفاشلة إلى تخوم ومصاف الدولة الناجحة، لا مناص من التخلص من انعكاسات لعبة الأمم ولعنتها على الجغرافيا السورية، وذلك برفض اللاعبين السوريين المحليين القيام بتنفيذ الأجندات الخارجية والاستقواء بالأطراف الخارجية ضد بعضهم البعض، وذلك بإعطاء الفرصة لجميع المكونات واللاعبين بالمشاركة في رسم صورة وملامح سوريا المستقبل دون إقصاء أو تهميش، وإلا ستبقى سوريا منهكة متخمة بالجراح ولن تقوم لها قائمة ما دامت هي أرض خصبة لإنبات مؤامرات وأجندات الدول الإقليمية والعالمية وحلبة لأحابيلها وألاعيبها ولعناتها.

سوريا الجديدة في المدار الأميركي

محمد سيد رصاص

في ربيع عام ٢٠١٥ سيطر "جيش الفتح"، وهو ائتلاف عسكري بين فصيلي "جبهة النصرة" و"حركة أحرار الشام"، على كامل محافظة إدلب، ثم اتجه في صيف ذلك العام جنوباً في عمق سهل الغاب عقب تقهقر قوات النظام السوري السريع. وكان واضحاً، وهذا ما أكدته معلومات لاحقة، بأن الهدف من السيطرة على حمص كان لقطع طريق دمشق– الساحل، بالوقت الذي قام فصيل "جيش الإسلام" بالسيطرة على كيلومترات عديدة من أوتوستراد دمشق– حمص في منطقة عدرا بشهر أيلول/ سبتمبر.

في ٣٠أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ بدأ التدخل العسكري الروسي في سوريا، وكان واضحاً من مؤشرات عدة لاحقة بالأشهر التالية، منها بيانات لقائي فيينا ومن القرار ٢٢٥٤ ثم مؤتمر جنيف٣ ، بأن هناك توافقاً أميركياً– روسياً حول الملف السوري، وحول عملية إنقاذ النظام السوري من سقوط وشيك بانت ملامحه في تلك الأشهر والتي تولاها الروس والإيرانيون الذين كانوا قد عقدوا اتفاقهم النووي مع واشنطن في صيف ٢٠١٥ والذي صرح حوله مستشارون للرئيس باراك أوباما بعد خروجه من البيت الأبيض بأنه "مقايضة بين تحديد سقوف قدرات إيران النووية وبين إغماض واشنطن العين عن تمدد طهران في المنطقة".

الآن، بعد تسع سنوات، لم تُستكمل عملية إنقاذ للنظام السوري من السقوط، بل ترك وحيداً، ليسقط بسهولة خلال مدة لم تتجاوز ١٢ يوماً أمام حركة مسلحة قام بها ضده فصيل "هيئة تحرير الشام" انطلاقاً من إدلب. كذلك يجب التذكر بأن واشنطن، ورغم تصريح أوباما في ١٨آب/ أغسطس٢٠١١، عن أن "يجب الرئيس السوري أن يرحل"، إلا أنه لم يُظهر خطوات عملية من أجل ذلك كما فعل في ليبيا، والأرجح أن الخوف من "فراغ سوري"، يمكن أن يعقب سقوط الديكتاتور كما حصل في عراق ٢٠٠٣ وليبيا ٢٠١١، قد أخاف دول الجوار السوري وأولهم اسرائيل، ما جعل أوباما يتردد في تكرار سيناريو تدخله هو والحلفاء في ليبيا.

ولكن، في عام ٢٠٢٤ تم ترك النظام السوري يسقط، وهو نظام كانت واشنطن تشجع العرب منذ عام ٢٠٢١ على مبادرات التقرب منه، وفي صيف ٢٠٢٤ جاءت نداءات خطب الود لبشار الأسد من أردوغان ومسؤولين أتراك بما يتجاوز أصابع اليدين من المرات، وفي شهري حرب لبنان الأخيرة كان النظام السوري في حالة "نأي بالنفس" عن الحرب، وهو ما أرضى تل أبيب وواشنطن.

إذاً، فإن السؤال الذي يجب طرحه الآن: لماذا سقط النظام السوري في عام ٢٠٢٤ ولم يسقط في تجربتي ٢٠١١ و٢٠١٥ بفعل الحماية الدولية التي أسعفته وحمته بالحالتين؟ في قراءة من موسكو وطهران أنه نظام ضعيف الأسس الداخلية، وقواه الذاتية غير قادرة على منعه من السقوط بالعامين المذكورين، وسط تواطؤ خفي من واشنطن وتل أبيب، والأرجح عواصم عربية عدة. ومنذ مجيء حافظ الأسد للسلطة عام ١٩٧٠ كان لقبوله بالقرار ٢٤٢ للحل السلمي (أو التساكن) مع إسرائيل هو الطريق لصعوده إلى السلطة، وبالمقابل كان لرفض اللواء صلاح جديد هذا القرار سبباً لسقوط نظام بعث ٢٣ شباط ١٩٦٦.

الأرجح أن مفتاح الجواب هو في يوم ٢٤شباط/ فبراير٢٠٢٢عندما بدأ التورط الروسي في الحرب الأوكرانية وخطة واشنطن في إنهاك موسكو عبر تلك الحرب، وفي يوم٧ أكتوبر٢٠٢٣ عندما بدأت حرب غزة ثم أعقبتها حرب لبنان الأخيرة بين يومي١٧ أيلول – ٢٧ تشرين الثاني عندما ضربت، والأرجح قطعت، ذراعا إيران الأساسيان في المنطقة وهما حركة حماس وحزب اللّه وظهرت طهران ضعيفة عندما ضُربت وعندما حاولت هي أن تضرب إسرائيل.

هنا، يجب التذكر بأن وقف إطلاق النار للحرب اللبنانية قد بدأ طبخه في موسكو مع زيارة وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية رون ديرمر، ثم استكمل طبخه في واشنطن من قبل ديرمر، ومن تابع الصحف الإسرائيلية الشهر الماضي كان يلمس بأن الضربة القاضية لحزب اللّه لا يمكن توجيهها عبر جنوب لبنان والضاحية الجنوبية، بل عبر إغلاق الجسر السوري لطريق إيران– العراق– سوريا– لبنان، وأن اتفاق وقف إطلاق النار لا يمكن أن يأخذ مفعوله من دون إغلاق لهذا الجسر الذي قال حسن نصر اللّه لأحد قادة المعارضة السورية عام ٢٠١٣ في تبرير تدخله العسكري بسوريا بأنه "يختنق من دون هذا الجسر".

في هذا الصدد، يبدو أن تمنّع بشار الأسد عن التعاون على منع الإمداد الإيراني لحزب اللّه والتعاون في ذلك بوصفه بنداً أساسياً في الاتفاق، أو بالأحرى عدم قدرته على اتخاذ هذا القرار بسبب التغلغل الايراني في السلطة السورية، قد ساهم في رفع الغطاء الدولي عنه، وسط ضعف روسي بسبب الحرب الأوكرانية والانشغال بها ووسط هزيمة إيران في حرب خاضتها ذراعيها في غزة ولبنان.

هنا، يبدو أن هناك طرفاً سورياً، هو "هيئة تحرير الشام"، قد قرأ هذه اللحظة السياسية الملائمة فضرب ضربته في صباح اليوم

نفسه الذي بدأ فيه تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، وعلى الأرجح بموافقة أميركية– تركية، في قراءة من واشنطن، وعلى الأرجح دولتها العميقة، بأن الضربة الدمشقية هي أبعد من لبنان لتكون بمثابة ضربة قاضية لنفوذ إيران في المنطقة وبداية انكفائها نحو الداخل وضربة كبرى لروسيا، وكلاهما، أي روسيا الذي يتهيأ دونالد ترامب لمفاوضاته معها حول أوكرانيا وهو ما يجعل الرئيس الروسي ضعيفاً بتلك الضربة السورية، وأن إيران حين تنكفىء للداخل وتفقد قوتها في الإقليم يمكن لترامب أن يعقد معها اتفاقاً نووياً جديداً "ملائماً" وتكون بعده سدّاً جغرافياً يمنع الصين من الوصول للشرق الأوسط عبر مشروع (الحزام والطريق) كما كانت أوكرانيا سداً أميركياً بوجه هذا المشروع منذ اضطراب ٢٠١٤ يمنع وصول الصين للقارة الأوروبية وفق الطريق الأوراسي للمشروع الصيني.

كتكثيف: سوريا في يوم ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤ قد انتقلت إلى المدار الأميركي، بعد أن كانت تدور في فلك موسكو والمعادين للغرب بدءاً من الخمسينيات، عدا فترة حكم الانفصال. سقط النظام السوري لأنه كان في حالة تعفّن داخلي مديد ويفتقد أسس البقاء الداخلية والركيزة الاجتماعية القادرة على حمايته، وإذا منع من السقوط بفعل الخارج لمرتين سابقاً فإن المرة "التالتة كانت فالتة"، وبالتأكيد فإن نضالات السوريين ضده كان لها دور كبير في تشكيل عوامل اهتزازه ونخره وتعفنه ولكن تجربة ما بعد عام ٢٠١١ تُظهر بأن نظاماً مثل النظام السوري كان جزءاً من "منظومة دولية تم بناؤها منذ عام ١٩٧٠" لا يمكن أن يسقط بفعل قوة داخلية سورية محضة.

أحمد إبراهيم: على الشباب تشكيل سد منيع أمام أطماع تركيا في المنطقة

دعا مسؤول الشبيبة في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، أحمد إبراهيم، الشباب في شمال وشرق سوريا من مختلف المكوّنات إلى دعم ومساندة قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي والانضمام إلى صفوفها للحفاظ على المكتسبات وتشكيل سند منيع أمام تركيا وأطماعها في المنطقة، مؤكداً أن الإدارة الذاتية هي ملك لجميع المكونات وبالتالي فإن الحفاظ عليها وعلى استقرارها يعني الحفاظ على أمن واستقرار جميع المكونات.

وقال أحمد إبراهيم في تصريح لصحيفة «السلام» رداً على سؤالٍ حول دور الشباب في الإدارة الذاتية: «الشباب طاقة خلاقة، وهم يمثلون ركناً أساسياً من أركان بناء الأوطان والمجتمعات».

وأضاف: «بدون استثمار الفئة الشابة في عمليات البناء والتطوير والتنمية، من خلال إشراكها في مختلف مجالات الحياة، الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والثقافية وغيرها، فلن نشهد تغييراً، ذلك لأن الشباب هم القوة المجتمعية الأكثر طموحاً والأكثر سعياً إلى التغيير والدفع بعجلة التنمية والتطوير إلى الأمام».

وتابع: «على مستوى الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، لعبت هذه الفئة دوراً جيداً على مختلف المستويات، في السياسة والدفاع والمجتمع والثقافة، لكن هذا الدور لابدّ من أن يتوسّع ويقوى بشكل أكبر، من خلال إيلاء المزيد من الاهتمام بالفئة الشابة، بما يساهم بصورة فعالة في دفع الثورة إلى تحقيق أهدافها».

وحول ما هو مطلوب من الشباب في ظل هجمات تركيا ومرتزقتها على مناطق شمال وشرق سوريا، قال أحمد إبراهيم: «مطلوبٌ من الشباب في هذه الظروف التي تمر بها مناطق شمال شرق سوريا من تهديدات وهجمات من قبل تركيا ومرتزقتها، الالتفاف حول قواتهم قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي ودعمها ومساندتها والانضمام إلى صفوفها، للحفاظ على المكتسبات التي تحققت خلال سنوات من المقاومة، وتشكيل سند منيع أمام تركيا وأطماعها في المنطقة».

وأضاف: «مطلوبٌ من الشباب، كرداً وعرباً وسريانا وآشورا وغيرهم، الوقوف إلى جانب الإدارة الذاتية بروح المسؤولية، والعمل بيد واحدة من أجل هدف واحد، لأن هذه الإدارة هي ملك لجميع المكونات، وبالتالي الحفاظ عليها وعلى استقرارها يعني الحفاظ على أمن واستقرار جميع المكونات، ونجاحها يعني نجاح جميع المكونات في المنطقة».

وتابع: «كذلك، مطلوبٌ من الفئة الشابة التي تعيش خارج شمال شرق سوريا، لاسيما في الدول الأوربية، القيام بدورها في فضح جرائم الاحتلال التركي ومرتزقته، من خلال تنظيم فعاليات ونشاطات وتظاهرات تطالب بوقف الهجمات التركية على مناطقنا».

واختتم مسؤول الشبيبة في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني حديثه بالقول: «كفئة شابة، علينا أن نكون متيقظين وجاهزين لكل الاحتمالات، وأن نعمل بروح المسؤولية، وأن ندافع عن أرضنا وترابنا وإدارتنا، كلٌ حسب موقعه ودوره».

فرهاد شامي: المخططات التركية تتجاوز مناطق شمال وشرق سوريا

صرّح مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، فرهاد شامي، بأن تركيا تحاول استغلال الفرص في مسألة وجود فراغ في السلطة في دمشق لمحاولة التمدد في المناطق السورية، واصفاً ذلك بـ «السياسة الاستعمارية»، مبدياً استعداد قوات سوريا الديمقراطية للانضمام إلى الجيش السوري الجديد، لكن بعد مناقشات.

وقال فرهاد شامي في حديث لقناة «سكاي نيوز عربية»: «مستعدون للانضمام إلى الجيش السوري الجديد لكن الأمر يحتاج لمناقشات»، مضيفاً: «نستعد لأي حرب مهما كان الثمن وأيضاً جاهزون للخيار الدبلوماسي.. ونحن منذ ٢٠ يوماً نواجه فصائل موالية لأنقرة».

وتابع مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية: «تركيا تحاول السيطرة على مزيد من الأراضي السورية.. ونشكل عقبة أمام الطموحات التركية في سوريا».

وقال: «حزب العمال الكردستاني موجود داخل الأراضي التركية.. وقواتنا غير متواجدة على الشريط الحدودي مع تركيا وإنما قوات أمن كردية».

كما لفتَ فرهاد شامي إلى أنه «لا يوجد أي اتفاق بشأن منبج، والجانب الأميركي يصر أن تكون محايدة».

وأردف: «لا يوجد أي خرق من جانب قوات سوريا الديمقراطية.. ما يتحدث به الجانب التركي هي حجج معهودة منه منذ عام ٢٠١١.. المخططات التركية تتجاوز أساسا مناطق شمال وشرق سوريا».

وقال: «تركيا تحاول استغلال الفرص في مسألة وجود فراغ في السلطة في دمشق، لمحاولة التمدد في المناطق السورية.. وهذه سياسة استعمارية لا يمكن تجاهلها».

رياض درار: القرار ٢٢٥٤ يشكل المرجعية الدولية لرسم مستقبل سوريا الديمقراطي

في خضم التطورات المتسارعة التي تشهدها سوريا بعد رحيل نظام الأسد، أكد «رياض درار» الرئيس المشترك للمكتب الاستشاري في مجلس سوريا الديمقراطية، أن القرار الأممي ٢٢٥٤ يشكل المرجعية الدولية الأساسية لرسم مستقبل سوريا الديمقراطي، مشدّداً على ضرورة تحديث بعض بنود القرار لتتلاءم مع المتغيرات الراهنة على الساحة السورية، مع الحفاظ على جوهره كخارطة طريق معترفٌ بها دولياً للحل في سوريا.

وفي سياق حديثه عن القرار الأممي، أوضح «درار» في تصريح نشره الموقع الرسمي لمجلس سوريا الديمقراطي، أن القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي في ١٨ كانون الأول ٢٠١٥ يمثل مساراً أممياً يحظى بتوافق دولي، ويضع الشعب السوري في موقع تحديد مصير بلاده، مؤكداً أن القرار يطالب بإجراء تدابير لبناء الثقة بين الأطراف من أجل المساهمة في فرص قيام عملية سياسية تحقق وقفاً دائماً لإطلاق النار وتبدأ إجراءات عملية للانتقال إلى نظام ديمقراطي تعددي يشارك فيه جميع السوريين بدون تمييز أو إقصاء.

ولفت «درار» إلى أن ميزة القرار في صياغته الأولى أنه يشمل الحكومة السورية والمعارضة المعتمدة بعد ثورة ٢٠١١، لكنه يرى أن التغيرات الحاصلة بعد هروب رئيس النظام وخلو موقع الحكومة تستدعي إجراء تحديثات على القرار، مشيراً إلى أن هذه التحديثات ضرورية لكنها يجب أن تعتمد على مخرجات المادة الرابعة التي تضع خارطة تغيير زمنية للحل، وعبرها يتم إكمال باقي الإجراءات القانونية والدستورية من تشكيل حكومة انتقالية ذات مصداقية وغير طائفية إلى مرحلة تقدر بـ ١٨ شهراً لإجراء انتخابات حرة ونزيهة ووضع دستور جديد للبلاد.

وتطرّق «درار» إلى تحديات المرحلة الراهنة، مشيراً إلى أن تأخير تنفيذ القرار كان نتيجة عرقلة حكومة دمشق السابقة التي رفضت الاعتراف بالمعارضة وآليات التنفيذ عبر مسار جنيف، محذّراً من خطورة تكرار نفس النهج من قبل القوى الجديدة، مؤكداً أن أبرز عقبة تواجه القرار اليوم هي احتمال رفض أحد الأطراف المعنية به أن يكون الحل أو المفتاح لرسم طريق المستقبل.

وفيما يتعلق بالدستور الجديد، قدم «درار» رؤية شاملة تقوم على إقامة نظام تعددي لا يعتمد على الأيديولوجيا أو الطائفية، مقترحاً إلغاء الصفة "العربية" من اسم الجمهورية وإسقاط شرط دين رئيس الدولة، معتبراً أن المنصب وظيفي يجب أن يكون متاحاً لجميع السوريين، داعياً إلى اعتماد نظام لا مركزي يمنح المناطق صلاحيات واسعة في إدارة شؤونها، مع احتفاظ المركز بالحقائب السيادية.

ويولي «درار» اهتماماً خاصاً لقضية المرأة والمشاركة السياسية، منتقداً بشدة التصريحات التمييزية الصادرة عن مسؤولي هيئة تحرير الشام، مشيراً بشكل خاص إلى تصريحات عبيدة أرناؤوط التي وصفها بأنها تشكل صدمة للنساء السوريات، مؤكداً ضرورة ضمان المشاركة الفاعلة للمرأة في كافة مراحل العملية السياسية والانتقالية.

وبخصوص العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية، أكد «درار» على أهمية تأسيس هيئة وطنية مستقلة للحقيقة والمصالحة، تعمل على معالجة الانتهاكات والممارسات القمعية من جميع أطراف الصراع. ويشدد على ضرورة بناء تدابير قانونية وسياسية واجتماعية لإصلاح المؤسسات، مع التركيز على دور المجتمع المدني في هذه العملية.

وحول الدعم الدولي والإقليمي، أشار «درار» إلى أهمية بيان العقبة الذي يمثل دعماً عربياً للقرار، وكذلك دور المبعوث الدولي بيدرسون والبعثات الدبلوماسية في دعم مسار الحل السياسي، مؤكداً أن نجاح العملية الانتقالية يتطلب دعماً دولياً وإقليمياً متواصلاً، مع الحفاظ على الطابع السوري-السوري للحل.

وفي ختام تصريحاته، شدد «درار» على أن بناء سوريا الجديدة يتطلب تعاضداً وتكاتفاً وطنياً، مع التركيز على البُعد المحلي والداخلي واحترام خصوصيات المجتمع السوري، مؤكداً أن نجاح المرحلة الانتقالية مرهون بشعور جميع السوريين بالتمثيل العادل في الإطار الحكومي، وضمان كرامتهم وحقوقهم بموجب القانون والدستور، لافتاً إلى أن التحول نحو الديمقراطية يجب أن يستند إلى أسس علمية وعملية تراعي التجارب العالمية في بناء الأنظمة السياسية والمصالحة الوطنية والحوكمة الرشيدة والتعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار.

مسلم عباس: المرحلة تتطلب ترتيب البيت الكردي وتوحيد خطابه

شدّد عضو المكتب السياسي في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، مسلم عباس، على ضرورة عقد مؤتمر وطني شامل يشارك فيه جميع السوريين دون إقصاء لرسم مستقبل سوريا الجديدة، لافتاً أيضاً إلى ضرورة ترتيب البيت الكردي وتوحيد صفه وخطابه السياسي من خلال عقد مؤتمر تجتمع تحت سقفه جميع الأحزاب والقوى السياسية فضلاً عن الشخصيات المستقلة، والخروج بوثيقة وتوجيهها إلى القيادة الجديدة في دمشق.

جاءَ ذلك في تصريح أدلى به «مسلم عباس» لصحيفة «السلام» ردّاً على سؤال حول مستقبل سوريا وشمال شرقِ سوريا بعد سقوط النظام السوري وتولي «هيئة تحرير الشام» القيادة في دمشق، وسط التدخلات الإقليمية والدولية.

وقالَ «عباس» في معرض إجابته إنه «لا ينبغي أن نتسرّع في الحكم على مستقبل سوريا»، مشيراً إلى أن «هذا المستقبل معلّق بين تطلعات الشعب السوري نحو التغيير ورغبته في نظام ديمقراطي تشارك فيه جميع المكونات السورية وبين معضلات وتدخلات القوى الإقليمية والدولية».

وأعربَ «عباس» عن اعتقاده بأن «مستقبل سوريا مرتبط بقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ ومشاركة جميع المكونات السورية في العملية السياسية دون إقصاء»، إلا أنه أشار في الوقت نفسه إلى أن هناك معطيات لا تصب في هذا الإطار، مستشهداً بما دار من حديث بين قائد هيئة تحرير الشام (أحمد الشرع) والمبعوث الأممي إلى سوريا (غير بيدرسون) خلال لقائهما في دمشق.

وقال: «قائد هيئة تحرير الشام (أحمد الشرع) شدّد خلال لقاءه مع المبعوث الأممي إلى سوريا (غير بيدرسون) في دمشق على ضرورة إعادة النظر في القرار ٢٢٥٤ من منطلق أن الواقع تغير بعد سقوط نظام الأسد، لكن بيدرسون أكد على ضرورة الالتزام بالقرار الأممي، وهو ما تم التأكيد عليه أيضاً في بيان العقبة كإطار لعملية الانتقال السياسي السلمي في سوريا».

واكدَ عضو المكتب السياسي في حزب السلام على ضرورة عقد مؤتمر وطني شامل، يشارك فيه جميع السوريين، دون إقصاء أي مكون، لرسم مستقبل سوريا الجديدة، معتبراً أن سوريا لن تكون بالصورة المأمولة ما لم تشارك في رسم مستقبلها جميع المكونات السورية.

وقالَ «مسلم عباس» إن: «الشعب الكردي كغيره من المكونات السورية ذاق من النظام البعثي السابق الويلات من تهجير وتهميش وقتل واعتقال وتجويع وتغيير ديمغرافي وكم للأفواه» وأنه «بعد سقوط النظام وفرار الأسد إلى الخارج، تنفس الشعب الكردي الصعداء، لكن سرعان ما هرولت الحكومة التركية إلى دمشق للقاء قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع بهدف التأثير على القيادة الجديدة بما يدفع باتجاه تهميش مناطق شمال وشرق سوريا وحرمانها من المشاركة في رسم مستقبل سوريا».

وأضاف: «مؤخراً، زادت تركيا من وتيرة تهديداتها وهجماتها وخرقها للاتفاقيات وتحريضها للمرتزقة على محاربة مناطق شمال وشرق سوريا، تحت حجج وذرائع واهية، دون أن يصدر أي تعليق أو بيان إدانة من قبل القيادة الجديدة في دمشق، وكأن مناطق شمال وشرق سوريا ليست أراض سورية»، مؤكداً أن هذا الصمت يثّير الكثير من التساؤلات حول مستقبل سوريا واستقلالية قراراتها.

وشدّدَ «مسلم عباس» في ختام حديثه على ضرورة ترتيب البيت الكردي وتوحيد صفه وخطابه السياسي، قائلاً: «المرحلة تتطلب عقد مؤتمر تجتمع تحت سقفه جميع الأحزاب والقوى السياسية فضلاً عن الشخصيات المستقلة، بهدف ترتيب البيت الكردي وتوحيد صفه وخطابه السياسي، والخروج بوثيقة، وتوجيهها إلى القيادة الجديدة في دمشق، ففي الوحدة خلاصنا، وفي التشتت دمارنا».

هل الانتحار خيار صحيح؟

ضحى حمد

لطالما أكّدت الكنيسة الكاثوليكيّة الرومانيّة على ملكيّة الإله لحياة الإنسان وبالتالي فإنّ الانتحار يعدّ اعتداءً على صلاحيّات الإله. أما الفيلسوف ديفيد هيوم (١٧١١-١٧٧٦) فقدّم جدلًا مضادًا لذلك بقوله: إذا كان هذا الكلام صحيحًا، فإنّ إنقاذ حياة شخص ما من الموت أيضًا يعتبر اعتداءً على صلاحيّات الإله!

معظم الدّيانات تتشارك والكنيسة بالإيمان بقدسيّة الحياة، رغم أنّ بعضها كانت قد اعتبرت قِسمًا من حالات الانتحار عملًا شريفًا، ومثال ذلك انتحار مجموعة من الرهبان التبتيين احتجاجًا على الاحتلال الصينيّ للتبت -قد تكون هذه الحالة أقرب للتضحية بالنفس منها للانتحار.

تاريخيًّا، كانت النّظم القانونيّة تأخذ برؤية الأديان فتعتبر الانتحار ومحاولة الانتحار غير قانونيّين. حتى أنّ التعبير "ارتكاب الانتحار" بحدّ ذاته يتضمّن -أو على الأقل يشير إلى- ارتكاب جريمة أو خطيئة. وفي أواخر عام ٢٠١٤ ألغت الحكومة الهنديّة تجريم "محاولة الانتحار" بحذفها المادة ٣٠٩ من قانون العقوبات والتي كانت تنصّ على الحكم بالسّجن لمدة قد تصل إلى سنة في حال محاولة الانتحار. وفي المملكة المتحدة، ألغي قانون تجريم الانتحار ومحاولة الانتحار، ولكن ما زال القتل الرحيم الطوعيّ جريمة. وقد يتغيَّر هذا مع ارتفاع أعداد المؤيّدين للإجهاض على معارضيه؛ إذ أنّ المؤيدين للإجهاض هم أنفسهم يجادلون -وبشكل عامّ- أنّ حياة شخص ما هي ملكه فقط وأنّ قراره بإنهاء حياته يجب أن يُحترم خصوصًا إذا كان الانتحار حلًا عقلانيًّا لآلام الشخص المزمنة والمعيقة. أما المعارضون فيجادلون بعدم ملكيّة الشخص لحياته وبذلك فإنّه لا يملك الحقّ بإنهائها تحت أيّ ظرف.

وبعكس معظم النّاس، هناك مِن الفلاسفة مَن لا ينظر إلى الانتحار من الجانب الأخلاقيّ. فالوجوديّون مثلًا، يقلبون الطاولة رأسًا على عقب بقولهم أنّ الحياة لا معنى لها وبالتالي ليس هنالك مِن سبب لعدم الانتحار. بل بالأحرى، يكونُ على الإنسان تبرير عدم انتحاره من خلال إعطاء حياته معنى وتكريس جهده الفريد في محاولة الإخلاص لهذا المعنى. أما العدميّون فيختلفون عن الوجوديّين بأنّهم يؤمنون بأنّ الإنسان لا يستطيع تبرير حياته حتى لو أعطاها معنى وسببًا، فبالنسبة لهم: لا شيء يحمل معنى، ولا حتى الانتحار بحدّ ذاته!

قد يستحقّ كلّ هذا الكلام تفكيرًا وتأمّلًا، إلا أنّ الانتحار نادرًا ما يكون نتيجة تفكير عقلانيّ أو "انتحارًا عقلانيًّا"، إنّه في الغالب نتيجة يأس وعذاب لا تمكن السيطرة عليه. يقول ديفيد هيوم- والذي كان يعاني من الأسى- في مقاله في الانتحار: رغم أنّها "خطوة واحدة" تلك التي تفصل الإنسان عن إنهاء بؤسه إلا أنّه لا يجرؤ على اتخاذها وذلك بسبب "خوف لا مجدٍ وخشيةٍ من الإساءة إلى خالقه". هذا الشعور، مصحوبًا بخوفه الطبيعيّ من الموت ، يتركه بعيدًا عن نيل حريّته.

ويقترح هيوم حلًا به يتمكّن الإنسان من "استعادة حريّته الأصليّة" ألا وهو إعادة دراسة جميع الحجج المشتركة الموجهة ضدّ الانتحار "لإثبات براءة الانتحار من كلّ ذنْب أو لوم". ووفقًا لهيوم فإنّ الإله أرسى قوانين الطبيعة وأودع في كلّ الحيوانات بما فيها الإنسان قوىً جسديّة وعقليّة تعينه على الاستفادة من تلك القوانين. ونظرًا لهذا التفاعل بين قوانين الطبيعة والقوى الحيوانيّة فإنّه لا حاجة لتدخّل الإله في العالم: "لا تتدخّل العناية الإلهيّة بشكل مباشر في أيّ عمليّة، ولكنّها تحكم كلّ شيء من خلال تلك القوانين العامّة الثابتة التي أرساها الإله منذ بدء الزمان."

وبهذا، فإنّ الإنسان يوظّف قواه ويستثمرها لجلب "السهولة والسعادة والحماية" لنفسه. وإذا دعاه ذلك التفاعل إلى الانتحار فليكن ذلك! إذ أنّ التفاعل بين قوانين الطبيعة وقوى الإنسان يسمح بذلك بوضوح، فلماذا يشكّل ذلك استثناءً؟ وبناءً على كلّ ما سبق، يكون الانتحار جائزًا حتى لو كان المرء يتبنّى موقفًا دينيًّا. ويطرح هيوم الأمر كما يلي: حياة شخص ما ليست ذات أهميّة أكبر من حياة مَحار بالنسبة للعالم. أشكر العناية الإلهيّة من أجل الخير الذي استمتعت به ومن أجل القوّة التي منحتني إياها لمقاومة المرض الذي يهدّدني.

ولكنّ الفيلسوف الطبيعيّ بليني الأكبر يخطو لأبعد مما خطاه هيوم باعتباره القدرة على ارتكاب الانتحار ميزة يتفوّق بها الإنسان على الإله: الإله لا يستطيع أن يمنح نفسه الموت حتى لو أراد ذلك، أمّا الإنسان فيستطيع، وبأيّ وقت يريد.

وهنالك حجّة شائعة ضدّ الانتحار تقول بأنّه عمل أنانيّ يضرّ بالأفراد والمجتمع الذي تركه المنتحِر وراءه. ولكنّ هيوم يردّ على ذلك بالقول أنّ الإنسان لا يؤذي أحدًا عندما ينتحر، هو فقط يتوقّف عن فعل الخير. فبافتراض أنّ الإنسان ملزَم بفعل الخير، يمكننا القول أنّ هذا الالتزام يسقط عنه عندما يموت؛ وإذا كان هذا الالتزام ملاصقًا له إلى الأبد فإنّ هذا لا يجب أن يكون على حساب راحته فيسبّب له ضررًا، أي أنّه ليس على الإنسان أن يطيل وجوده البائس من أجل "مصلحة عبثيّة قد يحصل عليها المجتمع منه." في بعض الحالات، يصبح المرء عبئًا على المجتمع فيفعل خيرًا بالانتحار. في مثل هذه الحالات، يقول هيوم، الانتحار أفضل من الحياد الأخلاقي. أي أنّه خيّر من الناحية الأخلاقيّة.

هل يمكن تبرير الحرب؟

دانا جودة

لم تتوقّف الحروب يومًا على مدار التاريخ البشري، وهذا ما دعا لأن يكون هناك جدل دائم حولها ووجهات نظر مختلفة قدّمها الفلاسفة بداية من الحضارات القديمة إلى عصرنا الحديث – كلّها تدور حول ما إذا كان يمكن اعتبار الحرب فعل أخلاقي مشروع أم لا. إلّا أنّ حُرمة الحياة البشرية تبقى أكثر ما يجعل من الحرب أمرًا غير مُبرّر. تتناول الطروحات الفلسفية المعضلات الأخلاقية للحرب، بدءًا من الاعتبارات الأخلاقية إلى الاعتبارات التي توضّح مفهوم الحرب العادلة وعواقب النزاعات المسلّحة.

ما هي الحرب؟

تُعرّف الحرب بأنّها حالة من الصراع المسلّح، وعادة ما يتم إعلانه ليفسّر ما يحدث من ارتفاع في عدد الوفيات وعدوان مفرط ودمار يلحق بها. يمكن أن تكون النزاعات الإقليمية والموارد والصراعات على السلطة والاختلافات الدينية أو الصراعات الأيديولوجية سببًا رئيسًا لشنّ الحروب، فتاريخيًّا، اتّخذت الحروب أشكالاً عديدة وأجّجت لأسباب مختلفة، فأطماع السلطة الرئيسيّة للدولة تسبّبت بوقوع الحرب البيلوبونيسيّة اليونانية القديمة بين أثينا وسبارطة. وفي الحرب العالمية الثانية؛ كان السبب هو صراع الدول على الأراضي، كما برزت أطماع اخرى للفاشيّة والشيوعيّة.

إلّا أنّ شكل الحرب تغيّر، لم تعد حروب القرن الحادي والعشرين تُدار في ساحات للمعارك. بل أصبحت تُدار على الإرهاب والتمرّد بشكل مختلف وغير تقليدي، ومع تطوّر التكنولوجيا، تحوّلت آلة الحرب من أسلحة نوويّة إلى حرب إلكترونية.

تُعتبر الحرب مسألة أخلاقية مُعقّدة وتثير حولها مسألة الشرعيّة التي يتم بموجبها استخدام القوّة لتحقيق أهداف سياسية معينة. لذلك، تحاول النظريات حول معنى الحرب العادلة صياغة معايير يمكن من خلالها تعريفها.

ومع ذلك، لا تزال الحرب تُعتبر فشلاً دبلوماسياً وفشلاً في فهم الآخر. وتعاملنا مع عواقب الحروب في مجتمعنا اليوم، يقتضي الحاجة إلى فحص دقيق لأسبابها الجذرية ومن ثم الاتجاه للحلول الأكثر سلميّة في المستقبل.

مفهوم الحرب في العالم القديم

كانت الحرب محورًا رئيسا في الخطاب الفلسفي في العصور القديمة، وقد بلورت وشكّلت معتقدات ومبادئ أفضل العقول في العالم. فالحرب، عند هيراقليطس، هي أصل كل تحوّل. وكانت مقولته الشهيرة "الحرب هي أب كل الأشياء"، تشير إلى أنّ الصراعات هي المحفّز الأساس للتغيير الاجتماعي والحضاري، بمعنى آخر، تعتبر الحرب بمثابة القوة الخالقة التي تعيد تشكيل العالم.

وفي حوارات أفلاطون، يولي سقراط اهتمامًا كبيرًا بالأخلاق حتى في سياق الحرب، حيث ناقش تصرفات الجنود بطريقة أخلاقية في ساحة المعركة. يصوّر هذا البعد الأخلاقي سقراط كرجل ملتزم بالفضيلة والنزاهة حتى وسط فوضى الحرب، مما يسلّط الضوء على التناقض بين العنف والحاجة إلى الأخلاق.

في أحد أعظم أعماله، "الجمهورية"، نظر أفلاطون إلى الحرب من منظور الدفاع عن الدولة المثالية وخلق "الحراس" – المحاربين الذين سيصبحون حاملي العدالة والحكمة. بالنسبة لأفلاطون، كانت الحرب أداة لحماية مجتمع يحكمه مبادئ جيدة ونبيلة.

كما اِعتقد أرسطو، الطالب المشهور لأفلاطون، أنّ الحروب لم تكن مجرّد سبب للدمار العشوائي، بل وسيلة للحفاظ على السلام والنظام. وبذلك، حسب أرسطو، فإنّ الشجاعة العسكرية هي إحدى هذه الفضائل التي تميل إلى الحفاظ على استقرار وأمن المجتمعات.

يعكس ذلك تركيز أرسطو على السلام من خلال الاستخدام الاستراتيجي للقوّة، وبمعنى أوسع، موازنة المصالح من أجل الرفاهية الجماعية، وهو ما وجد صدى كبيرًا لدى الواقعية السياسية.

تقدّم هذه النظرات الفلسفية القديمة فهمًا عميقًا للواقع المتعدد الأوجه للحرب، وآثارها الأخلاقية، ودورها في تحويل المجتمع.

تأمّلات حول مفهوم الحرب في العصور الوسطى

تم تطوير مفهوم الحرب في العصور الوسطى من خلال التأمّلات الفلسفية لمفكّرين بارزين مثل القديس أوغسطينوس وتوماس أكويناس. ظهر مفهوم "الحرب العادلة" مع أفكار أوغسطينوس، وهو عالم لاهوت وفيلسوف عظيم، في عمله "مدينة اللّه".

وفقًا لفكرته، يمكن تبرير الحرب أخلاقيًا إذا كان هدفها الدفاع عن عالم عادل ومستقيم. وفقًا لأوغسطينوس، فإنّ الحرب العادلة هي تلك التي تُشن لأغراض مبرّرة وتُعلن للحفاظ على السلام والعدالة.

مُوَسعًا على أفكار أوغسطينوس، طوّر توماس أكويناس مفهوم الحرب العادلة في كتابه "سومّا تيوولوجيكا". حيث حدد أكويناس سلسلة من المعايير التي يجب أن تفي بها الحرب ليتمّ اعتبارها عادلة أخلاقيًا.

تضمّنت هذه المعايير الظروف التي تبرر اللجوء إلى الحرب، في النية الصالحة كما حدّد أكويناس أن الحروب التي تشن دفاعًا عن النفس أو لاستعادة السلام كانت بالتالي مبررة في ظلّ بعض الشروط الصريحة، كأن تكون السلطة التي تقرّر الدخول في الحرب صاحبة سلطة شرعية، وأن تكون هناك فرصة واقعية لتحقيق أهداف الحرب.

في العصور الوسطى، كانت هذه التأمّلات الفلسفية بمثابة المرشد للحكام والقادة في معضلاتهم الأخلاقية حول الصراعات والنضالات من أجل السلطة. على سبيل المثال، خلال الحروب الصليبية، التي شنّتها القوى الأوروبية لاستعادة القدس من الهيمنة الإسلامية، شكّلت مفاهيم مثل الحرب العادلة أفكار القادة حول كيفية إيجاد أسباب لحملاتهم العسكرية مع احترامهم للمُعتقدات الدينية.

كانت تعاليم أوغسطينوس وأكويناس أرضًا خصبة للتطورات اللاحقة على نظرية الحرب العادلة، وقد شكّلت جميع المناقشات الأخلاقية حول الصراع المسلح لقرون.

معنى الحرب في العصر الحديث

حلّل كثير من المفكّرين الكبار مفهوم الحرب وما يصاحبها من تعقيدات وعواقب أخلاقية، وقد تم تعديل هذا المفهوم بشكل كبير من خلال التصوّرات الفلسفية المختلفة التي كان لها تأثير كبير من قِبَلهم، فالفيلسوف السياسي الإيطالي العظيم نيكولو مكيافيلي كان ينظر إلى الحرب كجزء لا يتجزأ من السياسة والحكومة، فحسب مكيافيلي، كانت القوّة والحرب وسيلتان في أيدي القادة لفرض الهيمنة وتحقيق الأهداف السياسية، وقد كان كتابه الشهير "الأمير" بمثابة رسالة حول القضايا العمليّة للدولة وكلّ ما يهمّ السلطة، من الدبلوماسية إلى القوّة العسكرية.

على الجانب الآخر وفي عمله الضخم "ليفياثان" طرح توماس هوبز فكرة الحرب من منظور مختلف تمامًا، حيث كان يرى أنّ الإنسان عاش في الطبيعة في حالة حرب دائمة ضدّ أقرانه.

يعتقد هوبز أنّ الطبيعة تستدعي وجود سلطة مركزية قوّية جدًا، أو ليفياثان، لمنع الفوضى وضمان النظام الاجتماعي، وبالنسبة له فإنّ الحرب هي غياب المجتمع المدني، والذي يعني بالتالي ضرورة وجود قوّة دولة قوية لمنع العنف في المجتمع.

طوّر إيمانويل كانط، أحد أكثر فلاسفة الأخلاق والميتافيزيقا شأنًا، نموذجًا قائمًا على الرؤية لبناء السلام في عمله "السلام الدائم"، ووفقًا له، يمكن تحقيق السلام الدائم من خلال نوع من اتّحاد الدول الحرّة التي تطمح إلى مصالح مشتركة وقانون دولة صالح عالميًا.

تنبأ كانط بعالم يتم تجنّب الصراعات فيه من خلال الحوارات، بحيث تستند المبادئ فيه إلى الحرية الفردية والتعاون الدولي واحترام حقوق الإنسان. ربّما كان أفضل من عبّر عن ذلك هو الجنرال البروسي والمنظِّر العسكري "كارل فون كلاوزيفتز – Carl von clausewitz" الذي كان يعتقد أنّ الحرب ليست في جوهرها سوى

استمرار للسياسة بوسائل أخرى. بهذا المعنى، كانت الحرب نوعًا ما كالأداة العنيفة التي ستجبر العدو على الموافقة على إرادة الخصم. يؤكد منظور كلاوزفيتز هنا بشدة على الحرب باعتبارها استراتيجية وأدائيّة بطبيعتها، وبالتالي تحقيق الأهداف السياسية من خلال أداة القوة.

تناول ليو تولستوي (١٨٢٨-١٩١٠)، في أكثر أعماله الأدبية والملحميّة شهرة "الحرب والسلام"، بعض التأمّلات الفلسفيّة حول الحرب والأخلاق والتحديد التاريخي. حيث صوّر تولستوي الحرب بدقّة على أنها تجربة إنسانية معقدة، وكشف عن الجانب القبيح للصراع المسلّح، متحدّيًا بذلك الأفكار الرومانسية عن البطولة والشجاعة.

شارك الفيلسوفان الوجوديان جان بول سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠) وألبير كامو (١٩١٣-١٩٦٠) في حوارات حول موضوع الحرب فيما يتعلّق بالوجود الإنساني والحرية والاختيار الأخلاقي. ففي الوقت الذي يؤكّد فيه سارتر على مسؤولية الفرد في إحداث العنف، باعتباره خيارًا حرًا، يرى كامو أنّ العنف هو نتيجة حتمية لعالم عبثي، وأنّ الفرد مضطّر للتمرد ضده.

على اختلاف وجهات النظر في جميع المواقف الفلسفيّة التي تدور حول مفهوم الحرب إلّا أنّ الفلسفة والمفكرين جميعهم كانوا يتفقون على القلق بشأن الجانب الأخلاقي للعصر الحديث فيما يتعلّق بالصراع المسلح.

إذن، هل يمكن تبرير الحرب اليوم؟

أعرب فلاسفة مختلفون عن وجهات نظر مختلفة حول تبرير الحرب على مرّ التاريخ. على سبيل المثال، اِعتقد إيمانويل كانط، وهو الملتزم بالأخلاقيات الواجبة، أنّ الذهاب إلى الحرب أمر غير أخلاقي لأنّ الحروب تنتهك المبدأ الأخلاقي، وتعامل الأفراد كغاية وليس كوسيلة لتحقيق غاية.

من ناحية أخرى، وفقًا للأخلاق الفاضلة عند أرسطو، فإنّ الحرب لا تُبرّر إلّا في حالة واحدة، وهي حالة شنّ الحرب لأسباب نبيلة، كالحاجة للدفاع عن الوطن.

ويرى الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر أنّ الحرب هي عنف ودمار يؤثّر في الحرية الإنسانية بالضرورة. ورأى أنه يتعيّن على الأفراد تحمّل مسؤولية أفعالهم وأن يفكّروا دائمًا في الآثار الأخلاقية عند الدخول في صراع مسلّح.

بغض النظر عن تنوّع الآراء، فإنّ احترام الحياة البشرية هو موضوع مشترك واضح، وتؤدّي خسارة الأرواح بشكل عشوائي أثناء الحرب إلى طرح مخاوف أخلاقية عميقة تتجاوز مبرّرات الحرب، كما تشير العواقب المدمرة على المدنيين الأبرياء المحاصرين بين نيران متبادلة إلى المعضلات الأخلاقية المتأصّلة في الصراعات المسلحة.

لذلك، بغض النظر عن كيفية إجراء هذه المناقشات الفلسفية حول أخلاقية الحرب، فإنّ قيمة الحياة البشرية أكبر بكثير من أيّ مبرر نظري للعنف.

كما أنّ كرامة وقيمة الشخص تتحدّى البشريّة للعمل والسعي المستمر لإيجاد وسائل سلميّة لتسوية النزاعات والدفاع عن المبادئ الأساسية للعدالة والرحمة. كذلك فإنّ الدمار الذي تسبّبه الحرب في الحياة الانسانية يثبت، في سياق السعي نحو الأخلاقية، أنّ السلام هو الأكثر أهمية.

Hesamê Axê û Lelîxan

Ayhan Erkmen

Li gor gotina Dayika Zahîde; Dêya Hesam dimire, bavê wî cara duduyan dizewice û ji dêmarê re jî kurikek dibe, navê wî dikin Husik. Ji ber ku Husik keçel û bêd e, navê keçelbûnê wisa ser dimîne. Çîroka Hesamê Axê û Lelîxanê çîroka evîn û bext e. Çend şaxên çîrokê hene, hema di her şaxekê de ya/ê ku bebextîyê dike cûda ye. Di şaxa ku Mela Mehmûdê Bazîdî berhevkiriye de; yê ku bêbextîyê dike Çeleng Axayê birayê Hesam e. Dema ku Çeleng Axa ji herêma Memiran diçe herêma Mîran û Lelîxanê ji birayê xwe re bixweze dibîne ku Lelîxan pir bedew e. Pîrekê hîn dike dibêje "Here, Hesam bixapîne, bibêje, ma qet keçik tune bûn ku tu Lelîxanê dixwazî. Lelîxan bêd e, şevekorî ye, bêhn ji devê wê tê, xulase çi eybê dinyayê hene hema ser rûyê Lelîxanê ne. Ji birayê xwe re bibêje ez naxwazim, birayê te pir razî be bila wê gemarê, ji xwe re bixwaze" Hesam bi bîhîstinê dixape. Xwedêgiravî bira jî dibêje "De me carekê qala wê kiriye, keça mîrekî ye, em nikarin bibêjin, em naxwazin, ji bo eyb nebe, ez ê ji xwe re bînim." Roja bûkê siwar dikin û xwe digihînin deşta Dûbanê, bayek radibe û xêlîya ser rûyê Lelîxanê radibe. Dema ku çavê Hesam bi bedewîya Lelîxanê dikeve, ji ber bedewîyê ji xwe ve diçe. Dema tê ser hişê xwe, tê derdixe ku lîstik anîne serê wî, li wî erdî tobe dike, serê xwe hildide û diçe. Ji ser vê yekê Lelîxan jî jehrê dixwe û xwe dikuje. Di şaxa ku ji Kopa Mûşê, Zahîda Hesretê ji min re got de ya ku bêbextîyê dike dêmara Hesam e. Dêmar Lelîxanê li ber çavê Hesamê Axê reş dike ku ji bo ji Husikê Keçelê kurê xwe re bixwaze. Li gor gotina Dayika Zahîde; dêya Hesam dimire, bavê wî cara duduyan dizewice û ji dêmarê re jî kurikek dibe, navê wî dikin Husik. Ji ber ku Husik keçel û bêd e, navê keçelbûnê wisa ser dimîne, lê Hesam jî bi ewqasî bedew bûye. Hesam dibînê ku li Goveyê keçikeke bi navê Lelîxanê heye û yên ku behs dikin dibêjin, "Çavkil hene, bisktêl hene, enîgever hene, bejnzirav hene lê dirûvê Lelîxana Goveyê me bedew nedîtine." Bi nedîtî dilê Hesamê Axê dikeve Lelîxanê, ji bo jê re bixwazin, vê ji dêmara xwe re dibêje. Dêmar ji bo dîtina Lelîxanê diçe Govê, dinihêre ku Lelîxan pir bedew e. Tê ji Hesam re dibêje "Ew keçik ne layiqî te ye, bêd e, em vê ji Husikê Keçel re bînin." Hesam deng nake, dêmar bi ya xwe dike. Dema diçin Lelîxanê siwar dikin, Hesamê Axê bi mehînê bi pêş ve diçe, canîyê wê mehînê jî di binê Lelîxanê de bûye. Mehîn hevîya canîyê xwe dimîne, Lelîxan û Hesamê Axê digîhêjin hev. Lelîxan ji Hesam re dibêje "Hesam eyb nîne tu bi pêş min ve hatiyî." Hesam dibêje "Lelîxan te ji Husikê Keçel re tînin ji min re nayînin." Lelîxan dibêje; "Hesamê Axê, ewrê min, ewrê şêran/ Piştî te min heram bî navê tu camêran" Xêlîyê ji ser rûyê xwe radike, dema ku çavê Hesam bi bedewîya Lelîxanê dikeve ew jî dibêje; "Emrê min, emrê meleketan/ piştî te heram be navê tu hurmetan" Hesamê Axê ji wî welatî tobe dike serê xwe hildide û diçe. Lelîxan jî şûşa jehrê hildide dibêje "Dema ku Husikê Keçel dest bavêje min, ez ê şûşa jehrê vexwim" û ew jî vedigere mala bavê xwe." Di navberê re sal derbas dibin, Hesamê Axê dibîhîzê ku Lelîxan vegerîyaye mala bavê xwe. Bi diqlê parsekan tê li ber derê mala bavê Lelîxanê. Berdestî çend tas ar didinê, diçe lê cara duduyan dîsa tê, disa berdestî çend tas ar didinê diçe lê ji bo Lelîxanê bibîne cara sisiyan ku tê Lelîxan derdikeve û bi hêrs dibêje

"Parseko ev çi pars e, rojê sê caran pars dibe?" Hesam jî dibêje "Lelîxanê, ne heyrê parsê me, ne heyrê kursê me, heyrê bejna zirav dêma gulî me." Lelîxan, Hesam nas dike û mirazê wan digihêjin hev. Li gorî şaxa ku gundê Kalanisa Geverê tê gotin dibêjin hinek nexêrxwazan bêbextî kirine lê nav nakin ka gelo kê kiriye. Çîroka ku Feyselê Tekorava ji kal û bavên xwe guhdar kiriye jî wiha ye: Bavê Hesam Axayê Kalanisê ye, dibîhîse ku li gundê cîran Goveyê keça bi navê Lolîxanê layîqî kurê wî ye. Diçe û keçikê dixwaze. Lê hinek nexêrxwaz tên ji Hesam re dibêjin "Keçika ku bavê xwestiye, li gor te nîne." Hesam jî ji bavê xwe re dibêje "Ez naxwazim." Bav şerm dike gustîlê şûnve rêke û diçe ji bo kurê xwe yê piçûk Lolîxanê siwar dike. Hesam, heya wê gavê rûyê Lolîxanê nedîtîbûye. Dema ku serê Milê Zînê bayek tê xêlîya li ber rûyê Lolîxanê radike. Hesam rûyê Lolîxanê dibînê û ne bi dilkî bi hezar dilî dibe aşiq û tê derdixe ku lîstik anîne serê wî. Ji Lolîxanê re dibêje

"Me minete li vî bayî, ser çavê Lolîxana Goveyî vedayî
Par vî çaxî tu bo min bû îsaleke dane xayînê wî birayî."

Lolîxanê tînin Kalanisê û ji birayê Hesam re peya dikin. Lê Lolîxan jî aşiqê Hesam bûye. Her du evîndar ji wê eşqê dişewitin. Ji heyamekê şûnve, Lolîxan jî Hesam jî nexweş dikevin. Lolîxan di ber nezre rih de wasîyet dike, dibêje "Hûn ê min

bibin Milê Zînê, li pêş Goveyê veşêrin." Ew jî wisa dikin û niha li serê Milê Zînê gorek heye û dibêjin ew gor ya Lolîxana Goveyî ye. "De kê dîtiye ku xwezîya birazî ji mamê re here bermalî." Li gor gotina Dengbêj Kerimê Jirkî jî ya bêbextîyê dike dotmama Hesam e. Ji Dihêya kevn, axayekî bi navê Dewrêş hebûye. Birayê wî dimire, Hesamê birazîyê wî starîya apê dimîne. Dewrêş Beg, dema çaxê zewaca Hesam ku tê ji bo birazîyê xwe çavê xwe digerîne. Dibîhê ku Lelîxana keça axayê Sipêrtiyan pir bedew e. Ji Hesamê birazîyê xwe re dibêje û birazî ji ber ku keçik nedîtiye dûdilî ye. Lê naxwaze apê xwe jî bişikîne, hema dibêje "Apo de tu dizanî."

Keçeke Dewrêş Begê jî hebûye. Dilê wê jî di Hesam de bûye lê haja Hesam dilê wê tune bûye, hem Hesam bi çavê xwîşkan lê dinihêre, hem jî keçik bêd jî bûye. Dewrêş Beg ji bo pirsa Lelîxanê bike dema diçe, ev keça wê jî rex bavê xwe dikeve. Ji Hesam re jî dibêje "Ka ez jî hela herim, lê binihêrim layîqî te ye an na?" Lelîxan pir bedew e. Dotmama Hesam dema vegerê jê dibêje "Xwedê kir ez çûm, ne heyfa te ye tu yê ewa keftar bixwazî." Hesam ji bo paşerojê poşman nebe, derdikeve li pêşberî apê xwe dibêje "Ez Lelîxanê naxwazim." Ap çiqas pê de dikeve, na Hesam nayê rê. Ap jî carekê çûye, li ser mîndera axê rûniştiye û gotiye em dixwazin ji te re merivtayê danîn. Axa li benda wî ye, bêçare biryarê dide û Lelîxanê ji xwe re dixwaze. Roja bûkê tînin Hesam jî bi tevlî siwaran pêş bûkê ve diçe. Lelîxan, ji berbûyê Hesam dipirse, ew jî Hesam nîşan nide "Kulê tu mala bavê Hesam nekevî bedewê mêran e" lê Lelîxan jê hêrs dibe dema Hesam nêzî wê dibe xêlîya ser rûyê xwe radike, rûyê xwe nîşanî wî dide. Hesam ji ber bedewîya wê ji xwe ve diçe û ji ser hespê dikeve xwarê. Ap tê derdixe ku Hesam ji bazara xwe nerazî ye, çi qasî jê re dibêje "Lawo tu ku poşman bî, Lelîxan bila ji te re be" lê na Hesam serê xwe hildide û diçe. Min 3 çar şaxên vê çîrokê berkev kirine. Şaxa yekem ya Mela Mehmûdê Bazîdî ye. Şaxa duyem a dengbêjan e, min ji Dengbêj Kerîmê Jîrkî guhdar kiriye. Şaxa sêyem min ji Mûşê dayika Zahîda Hesretê guhdar kiriye. Şaxa çarem jî li Sêrtê, li herêma Şûva, ji gundê Terhem ji kekên Muhtî û Ûsiv Polat guhdar kiriye.

Di hinek şaxan de Lelîxana Goveyî ye, di hin şaxa de jî Lelîxana Sipêrtî ye.

Gundê Govê di navbera Berwarî û Xizxêre de ye. Yê Diha Sêrtê ye.

Kalanis gundikê Tekorava ye. Di vê şaxê de dibêjin Lolîxan. Di navbera gundê Kalanis û gundê Goveyê de ye û tim ba lê ye.

Cihê ku Hesam cara ewil dîtiye ... (Didome)

KULÎLKA BERFEMBARÎ

Hisên Mislim Ebas

Nikarim navê giyan li te bikim tu ji giyan girantir î
Çawa te ji dil derînim tu milk û samanên vî dilî
Jîn nakin li dûrî hêlîna evîndariyan ti car nabûre roj bi tenêtî
Bûne firinde mîna çûkan difirin li asîman bi evînî
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Hewil bidim ranazêm heya berbanga sibehê
Bixwînim binivîsim hêviya ji xaliqê rebê alemê
Gelekî kêfxweş dibim bi nêzîkbûna dawiya şevê
Dixemilînim xeyalan bi hizrîna li ser bejin û balê
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Çawa te ji bîr bikim tu ji bîra min dernayê
Zore li min razîbûna evîna cudatirî ji evînê
Li min şerm û lavane nenivisînim bi vînê
Ji biçûk mezin dibim bi saya vê eşqevînê
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Nêz be nequrmiçîne temen tenik neke tamarên vî dilî
Ji min dûr nebe li can neke nexweşiya penceşêra izraîlî
Nebûrîne rojan ji temen bi hêsanî
çima li min ev êş bi sedê salnî
Ne ez yê ku işkince lê dibe ji can qêrîn dikim deng
belav dibe li esîmanî
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Li her dever û çaxan dikin pirs û lavlavan
Çi dibe ji perîşan xuyanê dibe westîna li riwan
Zêrevan dibarîne rondikan ji çavan nola çaviyê kaniyan
Bê hêvî dibim ji jînê nema hinaz dikim bi viyan
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Li min bûriya sal û heyv çima ev yek li min bi bargiran
Nema yeka min bi dudyan ziman pûç dibe nema bi lêv dike peyvan
Dilerize can hinaz dike giyan bi hêvî dibe zêrevan
Gava çav bi çavan dibê jiyan tev de dibe ya perîşan
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Dest bi destan çav bi çavan her tişt bi kêfxweşî bi dawî dibin
Xemgînbûn ji derdor bar dike hinaz dikim bi viyan
Ciwan xwedî hêz dibim bê lavlavan bi hêvî dibin
Hêvî hêvî li bê hev rêz dikim pir dilerizim pir kêfxweş dibin
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de

Pîşeszaîya Benîya

Muhemed Şerîf Cilînî

Ji pîşesazîyên kelepûrî û gelêrî yên kurdî: Pîşesazîya (benîyan), eqûdê bi erebîya mêrdînî, ciqat bi erebîya sûrî, çiqmelben bi erebîya Helebê û sincoq bi tirkî, bi vî hawî tê amadekirin:

1.Qinikên gwîzan bi nermê ji qalikê têne derxistin û nermijandin şevekê di avê de, ji bo neyên şikandin dema bi derzîyê bi tayê pembo ve dikirin.

2.Amadekirina rêzikên qinikên nermijê mîna tizbîyê, bi derzîyê bi ta ve dikirin, divê nabera qinikan ne bêtirî (1) cm be.

3.Amadekirina pelûla bastîqê (şira ava tirî bi arvan re), bi awayê ku hatiye diyarkirin, di gotara pîşesazîya bastîqê de, ya berîya niha hatiye belavkirin.

4.Rêzikên qinikan ên bi ta ve kirî ne, têne noqkirin di pelûla bastîqê de, paşre noq kirinê rêzikan, têne derxistin ji nav pêlûlê û têne bilindkirin, ji bo dadiwerandina dilopan, noqkirin û dawervirandin du car an sê car dibe, heya hemî navberên qinikan bi

pelûlê tijî dibin û qalikek ji pelûlê li ser qinikan rû digre.

5.Daliqandina rêzikên benîya bi gulên dara ve, an bi ben ve, hem zuha bibin hem jî pelûl û qinik hevdu bigirin.

6.Paş zuhabûna rêzikên benîya, têne arvankirin, ji bo ku benî mezeloq nebin û têne dagirtin di tûrên cawî de, an di qutîyên ji text de.

Di nêrîna min de, ji bilî qinikên gwîzan, em dikarin navik-kakilên zerdelîyan (mişmişan) an navikên bindeqan bi kar bînin.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Aştî السلام

Rojnameyek sîyasî, civakî , çandî

Hejmar (99) Berfanbar 2024

Birêvebrîya Xweser der barê gotara Ehmed El-Eşeri de kurtezanek pêşkêş kir

Roja yekşemê 29.12.2024 serokê Sûrêyayê yê demkî hevpeyvînek di gel Kenala Elerebîyê de pêk anîn, Birêveberîya Xweser der barê gotara El-Eşeri de ji El-Hedes re axivî:

1- Gotara El-Eşeri erênî bû û pêkan e li serê were avakirin

2- En di qonaxeke veguhêz re derbas dibin û birêveberîya emelîyatan hewcedarî demê

3- Em amade ne di çarçoveya guftûgoyeke sûrî sûrî de hevkarîyê di gel El-Eşeri bikin

4- Em amade ne tev li cêşa sûrî bibin.

5- Pêkan e ku QSD bibe bingeh ji bo Hêza Sûrîyaya nû

Sûrî xwe bi xwe dûrî ajendayên derveyî dikarin bigihin tifaqekê

Soza dewletekê bo kurdan hatibû dayîn

Serokê Rûsyayê Vladimir Putin di civîna xwe ya çapemenîyê ya salane de der barê doz û pirsgirêga kurdî de ya li Sûrîyayê axivî "Soz dabûn ku kurdan bikin dewlet, lê ew xapandin." Putin ku beşek ji axiftina xwe bo kurdan veqetandibû got wekî li Tirkîyayê kurd bi milyonan hene. Li Îran û Îraqê jî gelek kurd dijîn. Baş e li wê derê hejmara kurdan digihêje çiqasî? Pêkan e wekî hûn baştir ji min bizanin, lê herî kêm 30-35 milyon in. Ma ne wisa ye? Pirsgirêka kurdan a cidî ev e, kurd xortên cidî ne, şervanên cidî ne, Minbic bernedidan, lê ez bawer im wan heta dawîyê li ber xwe daye. Ya ku ew dikin ev e.

Divabû doza kurdî di serdema Beşar Esed de bihata çarekirin

Putin berdewam kir û got, "Divê pirsgirêka kurdan bê çareserkirin. Pêwîst bû ku li Sûrîyayê di serdema Esed de bihata çareserkirin. Lê niha divê desthilatdarên xaka Sûrîyayê yên nû vê yekê çareser bikin.Pêwîst e Tirkîya jî bi awayekî ewlekarîya xwe misoger bike. Em van hemûyan fêm dikin.

Soza dewletê dabûn kurdan Tirkîya, bi şêweyekî xwezayî,

wekî em tê digihin, bi Partîya Karkerên Kurdistanê (PKK) re bi dehên salan pirsgirêkek heye. Hêvîdar im ku tu alozî rûnedin. Lê ne demeke dirêj berîya niha, di hevdîtinên me de hin siyasetmedarên ewropayî ji min re dîyar kir ku piştî Şerê Cîhanê yê Yekem, bo miletê kurd soza dewletê hatibû dayîn, lê hatine xapandin.

Piştî 61 salî ji desthilatdarîyê, hikûmeta Beisê ya stemkar rûxîya

Sibeha yekşemê, 8.12.2024 desthilata xwînmij a Partîya Beis El-Erebî El-Iştîrakî ku sala 1963yan dest danî ser welat, rûxîya. Partîya Beisê bi derbeya leşkerî sala 63yan hikim bi dest xwe ve anî, bi heman rengî sala 1970yî Hafiz El-Esed li hevalên xwe yên di partîyê de qulipî û dest danî ser hikim, piştî ku Hafiz mir, lawê wî Beşar El-Esed sala 2000î şûnê girt. Sala 2011an miletê Sûrîyayê dest bi xwepêşandanan kir, doza azadîyê kir, 13 salan rêjîmê

tund û tûjî li dij milet bi kar anî, bi hezaran kes bûn qurbanî, bi milyonan penaber bûn, heta ku sibeha yeşemê 8.12.2024 rêjîm rûxîya û serokê berê yê Sûrîyayê Beşar El-Esed revîya Rûsyayê. Hêjayî bibîrxistinê ye ku vêga HTŞ (Heyet Tehrîr El-Şam) bi serokatîya Mihemed Elcolanî (Ehmed Elşeri) kursîyê desthilatê bi dest xwe ve anîye û gerek e di demeke gelekî nêzîk de destûreke nû ji Sûrîyayê re bê danîn ku mafê hemû neteweyên tê de parastî be.

Xamineyî dibêje em ê bi têkçûna Esed lawaz nebin

Rêberê olî yê cimhûrîyeta Îranê Ayetullah Elî Xamineyî roja Çarşemê nîşan da ku lawazbûna "berxwedana" dijî Îsraîlê piştî têkbirina Beşar Esad li Sûrîyayê wê hêza Tehranê li kêmê nexe. Xamineyî piştî têkçûna Beşar El-Esad li Sûrîyayê cara yekem e ku diaxive. "Hin kes wateya berxwedanê nizanin, xeyal dikin ku dema berxwedan lawaz bibe, wê Îrana Îslamî jî lawaz bibe, Îran hêzdar û xurt e û wê hîn bi hêztir bibe," Rêberê olî yê Îranê Amerîka û Îsraîl bi plansazîya têkbirina Esad tawanbar kir. Xamineyî gotara xwe dewam kir: "Divê tu kes gumanê neke ku tiştên li Sûrîyayê diqewimîn berhema planeke hevbeş ya Amerîka û Îsraîlê ne. Xamineyî got ku dewleteke din ya cîranê Sûrîyayê rola wê ya aşkere" di têkbirina Esad de hebû. Îraq, Îsraîl, Urdun, Libnan û Tirkîya hemû hevssînorên Sûrîyayê ne. Ji nav wan cîranan, Tirkîya demeke dirêj piştgirî dida hewlên ji bo têkbirina Esead.

Li gor Xamineyî, "dagirkerên" cuda yên li Sûrîyayê li pey armancên cuda ne."Armancên wan cuda ne, hin dixwazin dest deynin ser bakur, hin jê başûrê

Sûrîyayê dixwazin, Amerîka jî dixwaze helwesta xwe ya li herêmê xurttir bike." Hêzên Tirkîyayê li bakurê Sûrîyayê hene, Artêşa Îsraîlê hêzên xwe şandine başûr, herêma tampon ku li ser sînorên hevpar yên welatan e û di bin çavdêrîya Neteweyên Yekbûyî de ye. Her wiha li Sûrîyayê hêzên amerîkayî jî hene ku li wir bi şervanên kurd re şerê koma tundrew (DAIŞ) dikin.

Hûn ê wek berxikan îdareya kurdan nas bikin

Wezîrê karên dereve yê Tirkyê berî çend rojekê li Şamê bû, bi Mihemed Colanî ra gef li kurdan xwarin. Serokê HTŞê Mihemed Colanî jî bi devê tirkan peyivîye. Wî jî wek wezîrê karên derve yê Tirkîyayê Hakan Fîdan gotiye efendim gerek YPG sîlehên xwe teslîmî me bike. Na lo, wekî din tu çi dixwazî? Yanî li gor efendî 13 salan şerê kurdan kir, bi hezaran şehîd dan gişê bi avê da here, kurd ew ê tu mafî negirin û teslîmî Colanîyê terorîst bibin? We bê wêderê gotiye, hûn kortika hustûyê

Zinarê Xamo

xwe jî bibînin hûnê wê rojê nebînin. Hûnê wek berxikan îdareya kurdan nas bikin.

Ehmed El-Şeri: HSD dê tev li Wezareta Berevanîyê bibe

Mezinê Heyet Tehrîr El-Şam (HTŞ), serokê demkî yê Sûrîyayê Ehmed El-Şeri (Mihemed El-Colanî) di hevpeyvînekê di gel Kenala Al Arabîye de dîyar kir ku ew niha bi Hêzên Sûrîya Demokratîk (HSD) re di nav gotûbêjan de ne. El-Şeri her wiha dîya kir ku ew dê di Konferansa Dîyaloga Niştimanî de hilweşandina Heyet Tehrîr El-Şam (HTŞ) ragihînin. Li gor serokê Sûrîyayê yê demkê pêkan e ku hilbijart û danîna destûreke nû bo Sûrîyayê heta bi 4 salan dok bike, Şeri nîşan da ku ji bo hilbijartineke rewa pêwîstî

bi serjimarîyeke giştî heye û ancex di nav vê demê de bingeha wê bê danîn. Ehmed El-Şeri da zanîn ku ew niha bi HSDê re gotûbêjê li ser çareserkirina pirsgirêka Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê dikin û got: "Li Sûrîyayê parçebûn û federalîzm dê pêk neyên. Kurd beşeke civaka Sûrîyayê ne. Li gor serokê Sûrîyayê yê demkê, HSD dê tev li Wezareta Berevanîya Sûrîyayê bibe.